






١٠ قروش

بسم الله الرحمن الرحيم – السنة السادسة عشرة – العدد ٢٦١٩
الاثنين – ٣ ذو القعدة ١٣٩٩هـ – الموافق ٢٤ سبتمبر ١٩٧٩م

AL — JAZEERAH DAILY NEWSPAPER
No. 2619 /year 16th/ 24 — 9 — 1979

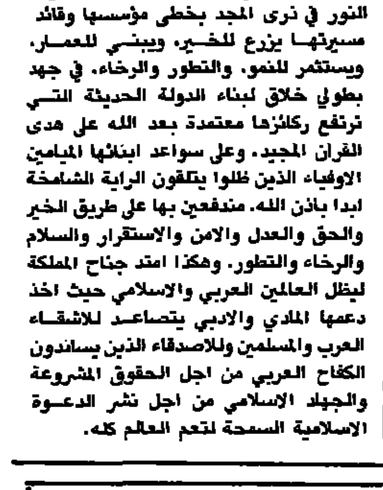


تحتفل المملكة قيادة وشعبا وفي كل شبر من ارضها المقدسة المباركة بالذكرى الثامنة والاربعين ليومها الوطني الخالد اليوم الاول من شهر الميزان، الموافق الثالث من ذى القعدة ١٣٩٩هـ الموافق الرابع والعشرين من سبتمبر ١٩٧٩م.

ففي مثل هذا اليوم العظيم الخالد في تاريخ المملكة، منذ ثمانية واربعين عاما كان شبه الجزيرة العربية على موعد مع المغفور له الملك عبد العزيز بن عبدالرحمن آل سعود ليعلن على اسماع العالم كله، بشرى ميلاد الدولة العربية الجديدة.. المملكة العربية السعودية، التي شقت طريقها الى مراقيء النور في ذرى المجد بخطى مؤسسها وقائد مسيرتها يزرع للخير، ويبني للعمار، ويستثمر للنمو، والتطور والرخاء، في جهد بطولي خلاق لبناء الدولة الحديثة التي ترتفع ركائزها معتمدة بعد الله على هدى القران المجيد، وعلى سواعد ابنائها الميامين الاوفياء الذين ظلوا يتلقون الراية الشامخة ابدا باذن الله، مندفعين بها على طريق الخير والحق والعدل والامن والاستقرار والسلام والرخاء والتطور، وهكذا امتد جناح المملكة ليظل العالمين العربي والاسلامي حيث اخذ دعمها المادي والادبي يتصاعد للاشقاء العرب والمسلمين وللاصدقاء الذين يساندون الكفاح العربي من اجل الحقوق المشروعة والجهاد الاسلامي من اجل نشر الدعوة الاسلامية السمحة لتعم العالم كله.

وتقدم المملكة الآن نحو ٢.٥٪ من جملة دخلها القومي كمساعدات للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في دول العالم الثالث.

وقد انشأت او ساهمت في انشاء العديد من البنوك والصناديق الاقتصادية الخاصة لمساعدة الدول النامية وفي مقدمتها الدول العربية، والاسلامية، كالصندوق السعودي للتنمية الذي قدم خلال السنوات الاربع التي مضت على انشائه نحو ١٠ بلايين و ٣٠٠ مليون ريال في صورة قروض ميسرة لاكثر من ٥٠ بلدا. (اقرا امة على الطريق ص)



كلمة الجزيرة

يوم مسيرة الابطال وملاحم البطولات

انها مسيرة ابطال افذاذ، وملاحم بطولات فذة، وعطاء جهاد قاس، وعنيف.. تلك هي المملكة اليوم.. حقيقة وواقعا..

فقبل نصف قرن من الزمان، لم تكن المملكة.. على ما هي عليه اليوم: من وحدة اهل، ووحدة تراب، ووفرة خير، ورخاء عيش، ورفعة مكانة بين الدول والشعوب..

سجل التاريخ قبل نصف قرن ان المملكة كانت اقاليم شتى، وان اهلها كانوا اشتاتا متفرقة، ومتناحرة، بين عصبية العشيرة، وعنجهية القبيلة..

وكان الناس يعيشون الكفاف، رغم ما اودع الله في ارضهم الطيبة من ثروات الخير والنماء والرخاء..

وكما ان الاقدار العظيمة في حياة الامم الحية، ترسم المصائر فقد ربطت مصير رجل واحد، بمصير امة كاملة، والقت على كاهله كل ما انطوى عليه هذا المصير الواحد، من التكاليف والفروض والمسئوليات الجسام.

كان قدره العظيم، ان يجمع شمل امته المشتت بين العشائرية والقبلية، وان يربط بين اجزاء الاقاليم في وحدة وطنية تجعل منها وطنا واحدا واسعا يضم الشمل الواحد..

وكان قدره العظيم ان ينطلق بعد ذلك، بامته الواحدة في وطنها الواحد، على طريق النمو، والتطور، والعزة والكرامة..

وكان قدره العظيم ان يحمل بساعده القوي، راية القران الكريم وان يدعو بصوته الجهوري ان تعالوا الى كلمة سواء، وان هيا على بركة الرحمن، وهدى القران نسير باسم الله مجراها ومرساها نحو الغد المشرق، نحو المستقبل السعيد، نحو المصير الذي نرضاه لانفسنا ويرضى به الله عز وتعالى عنا..

انه المغفور له الملك عبد العزيز، طيب الله ثراه، وعطر مدى الحياة ذكراه.

لقد بنى دولة ولا كل الدول، واعاد بعث امة لم تعرف قبلها امة بعثا كالبعث الذي عرفته، قبل نيف واربعمائة والف سنة، فجدده داعية ومجاهدا، وملكا عادلا.. وابا راعيا.. وقائدا ملهما، ومرشدا حكيما..

خط المباديء.. وحدد الطريق.
وضع الخطة.. ورسم المنهج.
القران دستور مبادئنا..
الخير هدفنا، والرخاء غايتنا..
العمل سبيلنا الى التقدم والرفعة والنصر.

هكذا انطلقت مسيرة الافذاذ، وتلاحقت ملاحم البطولات الفذة وتعاظم رصيد العطاء السخي، بالجهاد الشريف، والبذل العنيف..

وما حل يوم من ايامنا الوطنية منذ عهد الراحل العظيم المغفور له الملك عبد العزيز والى عهد جلالة الملك المفدى خالد بن عبد العزيز الميمون والمديد باذن الله، الا وتعلقت عيوننا شعبا وقادة بافق جديد من افاق طموحنا المقدس في القوة والمنعة، والتقدم والرقي..

نراجع حساب ما مضى استعداد لما هو ات..

قدراتنا الاقتصادية تنمو بمعدل يوشك ان يكون فريدا بين معدلات النمو الاقتصادي للدول من حولنا، كيفا وكما..

طاقاتنا البشرية، تنصهر في اتون التجارب، ومعارك العمل وملاحم التحدي والتصدي فتنصقل، وتزداد نقاء وقوة وزننا السياسي ونفوذنا الدبلوماسي يتعاظمان اقليميا ودوليا وعالميا، تعاظما يؤثر – بالتوظيف السليم – في صنع الاحداث وتوجيهها نحو المقاصد والاهداف المرسومة سعوديا وعربيا واسلاميا..

وهكذا، اصبحت المملكة، اسلاميا، محط رجاء المسلمين في مشارق الارض ومغاربها يتطلعون لدعمها المادي والادبي في سبيل نشر الدعوة الاسلامية، ونصرة قضايا المسلمين..

وعربيا تتصدر المملكة، طليعة العمل العربي المشترك في سبيل تضامن الامة العربية واسترداد اراضيها المحتلة وانتزاع الحقوق الفلسطينية المغتصبة..

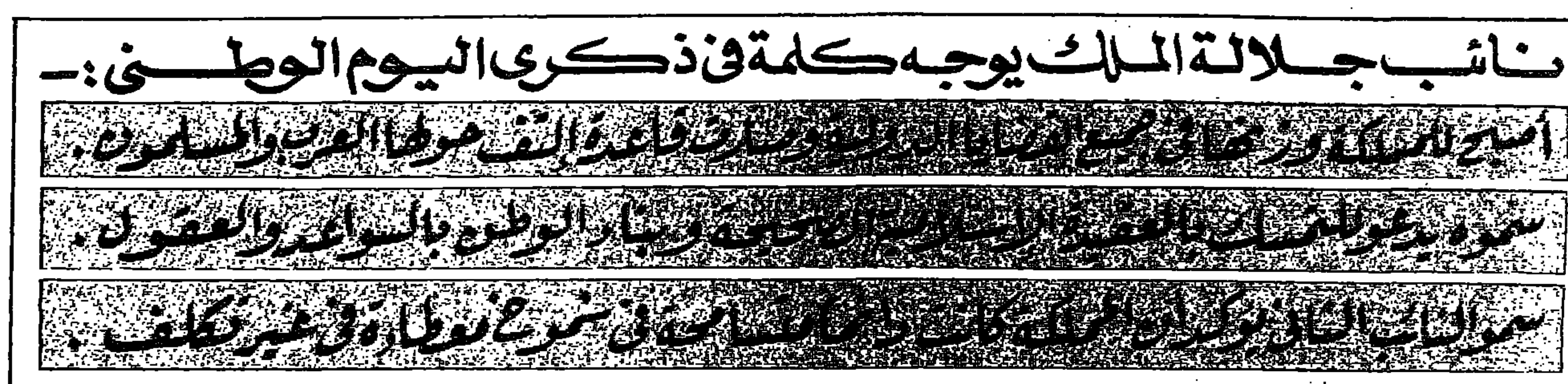
وانسانيا، تقف المملكة في مقدمة الدول التي تؤمن بحقوق الانسان في العدالة والمساواة والسلام والامن والاستقرار

ولم تتخل المملكة عبر المسيرة الطويلة عن مبدا من مبادئها ولا عن خطة في منهجها، تصدمها الظروف والمتغيرات فتمتصها وتحتويها، وتصوغها لخدمة اهدافها ومقاصدها في اطار مبادئها ومنهجها..

فقلدتها لذلك شعوب وقادة دول العالم، وساما رفيعا هو وسام الرشد والحكمة والاعتدال في ممارساتها الاقليمية والدولية والعالمية، وتبوات بذلك مكان الصدارة في قيادة العالم نحو سبل الخير، والهداية والامن والسلام..

« الجـــزيرة »

نائب جلالة الملك يوجه كلمة في ذكرى اليوم الوطني:



وجه صاحب السمو الملكي الامير فهد بن عبد العزيز نائب جلالة الملك وولي العهد خطابا ضافيا أمس بمناسبة اليوم الوطني للمملكه.

وقد استهل سموه خطابه بالاشارة الى هذه المناسبة التاريخية العظيمة يوم أن وحد جلالة المغفور له الملك عبد العزيز المملكة ووضع أسس بنائها وجمع كلمة مواطنيها.

واشاد سموه بهذا الانجاز الكبير والانجازات الرائعة التي حققتها المملكة.

واشار كذلك الى الدور الكبير الذي لعبته وتلعبه المملكة في موضوعية تجاه العالمين العربي والاسلامي.

(وفيما يلي نص كلمة سموه):

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على الرسول الامين..

في هذا اليوم الوطني المجيد وهو اليوم الذي وحد فيه جلالة الملك عبد العزيز يرحمه الله هذه المملكة فاسس البناء ووحد الشمل وجمع الكلمة ووضع فيه الكيان لدولة كانت ولا تزال تحتكم الى كتاب الله وتتمسك بسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فحققت بذلك مجتمع التكافل والتضامن والتعاون وتمكن المواطنون من ان يتفيأوا ظلال امن وارف ورخاء مستمر واستقرار دائم ان شاء الله.. اخواني وابناء وطني لعلي لست في حاجة بالغة الى الحديث عن الادوار الهامة والعظيمة التي اداها جلالة الملك عبد العزيز سواء في داخل هذه الجزيرة العربية او في خارجها لان الجميع يدرك ذلك حق الادراك ويعلمه حق العلم وما انا في هذه المناسبة الا واحد منكم احس بما تحسون به من وفاء لذلك الزعيم ومن تقدير لهذا الانجاز الرائع والتطلع بنفس طموح كل مواطن منكم الى تدعيم هذا البناء على اسس من الايمان بالله عز وجل والالتزام بما جاء في كتابه الكريم والتمسك بسنة نبيه عليه الصلاة والسلام حتى تكون المملكة العربية السعودية دولة واعية لمسئولياتها الكبيرة نحو البناء الداخلي اولا ومن ثم التحرك بموضوعية ومن واقع مسئولياتها الدقيقة تجاه اشقائها العرب والمسلمين لتعزيز التضامن العربي والاسلامي عبر مواقفها الملتزمة ومن خلال قنوات الاتصال المتعددة ثانيا ثم التصرف بحكمة وواقعية وموضوعية تجاه العالم اجمع ثالثا..

واذا كانت الامم تعتز بان لها وقفات لا تنسى في تاريخها فان ذكرى اليوم الوطني في مثل هذا اليوم من كل عام تلتقي هذا العام وبلادنا بحمد الله ثم بتوجيه جلالة الملك خالد حفظه الله تقف على اعتاب مرحلة جديدة في بنائها الوطني هي في واقع الامر استمرار للمراحل السابقة لان سياسة الدولة كما تعلمون تعتمد على وضع كافة موارد الدولة في خدمة اهداف وبرامج خطط التنمية الاجتماعية والاقتصادية التي تستهدف الارتفاع بمستوى المواطن في المدينة والقرية على السواء وتحقيق راحته والعمل على رفاهيته وصيانة امنه واستقراره ومن هنا كنا ولا نزال حريصين على ايجاد التوازن والتناسق في الانفاق على برامج التنمية املا في تجنيب البلاد اية هزات اقتصادية لا سمح الله ورغبة في دفع شبح التضخم واخطاره عن المواطنين وتطلعنا الى ان تحقق ما تقدمه الدولة من برامج ومشاريع اهدافها في خدمة الغايات التي نسعى اليها جميعا الامر الذي جعلنا نتابع بصورة مستمرة التطورات التي طرات على الوضع الاقتصادي في الداخل..

اخواني وابناء وطني.

ان الحرص على تنويع مصادر الدخل القومي لبلادنا وعدم الاعتماد على البترول كمصدر وحيد لهذا الدخل جعل حكومة جلالة الملك خالد تفكر في وضع برامج مختلفة من شانها دعم الصناعات المحلية وتشجيعها مع اعطاء الاولوية للصناعات البترولية وغيرها من الصناعات الاساسية وما صاحب ذلك من عمليات التدريب والتاهيل اللذين من شانهما مقابلة احتياجات المملكة من اليد العاملة المدربة حتى تكون الاساس في القاعدة الصناعية مع حرصنا الكامل على ان تدعم برامج التعليم في شتى صورها..

ورغم النمو والنجاح في هذا المجال ومع ايماننا بان هذه البرامج ستكون الركائز الاساسية في عمليات التنمية حاضرا ومستقبلا الا اننا غير راضين عما تحقق الامر الذي سيجعلنا نعمل باذن الله بكل ما اوتينا من جهد وتفان واخلاص من اجل الاستمرار في خططنا الاقتصادية والاجتماعية متطلعين معكم الى مستقبل افضل تعيشونه انتم وتعيشه من بعدنا اجيالنا القادمة بحول الله..

اخواني وابناء وطني..

ان يومنا الوطني ترونه كل يوم في العديد من المدارس التي تنشا وفي الكثير من المعاهد والكليات التي تقام وفي المستشفيات التي تقدم العلاج وفي الاف الكيلومترات من الطرق التي تربط اجزاء المملكة وفي تعميم الرعاية الاجتماعية وفي تدعيم القاعدة الصناعية والاقتصادية وفي تامين كافة الخدمات العامة والاساسية وفي مقدمتها وسائل الاتصال والماء والكهرباء وفي قوتنا الدفاعية التي تحمي ديننا اولا وحدودنا ثانيا والتي تعتبر سندا لكل عربي مسلم ومع ذلك فانني ارى يومنا الوطني كما ترونه انتم في المحافظة على هذا الكيان الذي شاده الملك عبد العزيز وفي الحفاظ على امنه واستقراره في الداخل وسمعته في الخارج فيكون رائدنا العمل بصدق واخلاص نحو عقيدتنا الاسلامية والدفاع عنها وتطبيقها وضرورة العمل بها وهذه مسئولية يشترك في ادائها كل مواطن من ابناء هذه البلاد..

اخواني وابناء وطني..

لقد استطاعت المملكة العربية السعودية بفضل الله عز وجل ان تاخذ مكانها المرموق في العالم وان تكون القاعدة التي يلتف حولها العرب والمسلمين واصبح لها وزنها العالي في جميع القضايا الدولية لانها تتميز بسياسة خارجية ثابتة تحترم فيها حسن الجوار وتدافع عن الحقوق العربية وفي مقدمتها حق الشعب الفلسطيني في ارضه ووطنه وتدعو الى التضامن الاسلامي وتتصرف بوعي وبعد نظر باعتبارها فردا في الاسرة العالمية..

رحم الله جلالة الملك عبد العزيز وجلالة الملك سعود وجلالة الملك فيصل وحفظ الله لهذه البلاد قائدها جلالة الملك خالد سائلا المولى جلت قدرته ان ياخذ بايدينا جميعا الى كل ما فيه خير وطننا ومواطنينا مهيبا بكل مواطن منكم الى العمل بصدق واخلاص لتكملة المسيرة ودعم البناء واعلاء لكلمة الله وسيرا على نهج رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

كما تحدث في هذه المناسبة صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني ملخصا انجازات المملكة على الصعيدين الداخلي والخارجي.

(وفيما يلي نص كلمة سموه):

الحمد لله وحده .. والصلاة والسلام على رسول الله .. وبعد فمن فضل الله علينا ان وفقنا لان نحتفل معا وفي كل عام بذكرى انشاء المملكة العربية السعودية ونحن اكثر تلاحما واعمق محبة واقوى عزما واصلب عودا وامضى سلاحا وارسخ يقينا واذا كانت بصمات المغفور له الملك عبد العزيز مؤسس هذه الدولة تطالعنا كل يوم بل كل ساعة في ارجاء بلادنا العزيزة فان تاريخه المجيد وكفاحه المشرف يتجسد امامنا نابضا بكل الحيوية والاصالة في ذكرى اليوم الوطني للبلاد..

وان التاريخ قد حفظ للملك عبد العزيز مكانته التي لا تدانيها مكانة بين الزعماء والملوك والقادة ولكني اجزم ان اعظم انجازاته هي مقدرته الفذة على تفجير الطاقات الكامنة في ابناء شعبنا السعودي الاصيل واستغلال قوة هذا التفجير في البناء والتعمير والتشييد في اطار الشريعة الاسلامية السمحاء فاخترق معنا وبنا افاق الحضارة الحديثة والمدنية العاصرة باعثا الدولة الاسلامية الحديثة التي هي المثل الان والقدوة التي يتطلع اليها المسلمون في كل انحاء العالم والتي تفتح صدرها لهم ان سر قوة عبد العزيز واستمرار احساسنا بوجوده انما يتجلى في ان الافكار الطيبة والمباديء السليمة التي استلهمها بعقله الذكي، وبفؤاده الصادق وبنيته الخالصة وشجاعته الفائقة انما هي نتاج تفاعله الحي مع شعبه الابي فجاءت كل هذه الافكار مجسدة لاماني هذ الامة ترسم لها الطريق نحو الحاضر وتعبر بها الافاق نحو المستقبل.

ولذلك يجب علينا ونحن نحتفل بذكرى هذا اليوم العظيم ان نستلهم العظة وان نتدارس التجارب وان نستفيد من المنجزات الضخمة حتى نفاجيء المستقبل باننا قد تسلحنا له وخططنا للقائه لنحقق لمواطنينا المزيد من الراحة والرفاه.

ان بلادنا العزيزة ومنذ عهد المغفور له عبد العزيز وحتى جلالة الملك خالد يحفظه الله كانت دائما مقصد الزعماء والشعوب العربية والاسلامية وكانت دائما عند حسن ظنهم بها.

عطاء ونصحا وصداقة ومودة لم تتخل عن احد ولم تسيء الى من قدم الاساءة اليها وانما كانت دائما متسامحة في شموخ قوية في غير ما عنف معطاءة في غير ما تكلف تعمل على راب الصدع وتوحيد الشمل تسعى بين الاخوة لاصلاح ذات بينهم مترسمة مباديء العقيدة الاسلامية السمحاء..

واليوم والوطن العربي والاسلامي عرضة لاعاصير عاتية تهب عليه من كل اتجاه بل ومن دوامات تتفجر في داخله تنذر بالخطر فاننا نجد انفسنا مطالبين بان نمارس دورنا الذي ننتظره منا شعوبنا ثقة ويقينا وهو السعي بالحكمة والموعظة الحسنة لتبصير الاشقاء بما ينتظرهم او بما يغيب عن ناظريهم حتى ياخذوا للامر عدته.

ان منجزات الدولة السعودية اكبر من ان تحصى واعظم من ان نتغنى بها وهي مع ذلك مقدمة لانجازات اعمق واكثر يتمتع في ظلالها الوارفة المواطن السعودي والوافد المقيم بكل الخير والرفاه والامن والاستقرار باذن الله. واذ احيي في هذه المناسبة الوطنية العظمى المجاهدين الاول الذين حملوا الراية مع عبد العزيز يرحمه الله وخاضوا معه المعارك الضارية مضحين بانفسهم وباموالهم وبكل عزيز لديهم فانني احيي كذلك ابناءهم الذين حملوا الراية من بعدهم يسيرون على نفس الدرب منشدين حماية هذه الدولة وعزها ومجدها وسؤددها..

واتوجه الى الله تعالى راجيا ان نحتفل بهذا اليوم في العام القادم وقد رد الله للامة الاسلامية والعربية ما فقدته من ترابها وارضها ومقدساتها ونصر الله امة الاسلام على اعدائها المتربصين بها وما النصر الا من عند الله .



● جلالة الملك المعظم في زيارة للشيخ زايد رئيس دولة الامارات العربية المتحدة في مقر اقامته بجنيف ●

البحرين تعلن رفضها أي شكل من أشكال التدخل الأجنبي بمنطقة الخليج .....

المنامة – و ا س.

اعلنت دولة البحرين اليوم رفضها لاي شكل من اشكال التدخل الاجنبي في منطقة الخليج واكدت البحرين ان امن منطقة الخليج وسلامته هو من مسئولية دول المنطقة وحدها وانها هي القادرة على حمايته وليس لاحد الحق في التدخل في شئونه الداخلية.

صرح بذلك السيد جواد سالم العريض وزير الدولة البحريني لشئون مجلس الوزراء بعد اجتماع مجلس وزراء البحرين امس برئاسة سمو الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء

وقال السيد العريض في تصريحه الذى نقلته وكالة انباء الخليج ان المجلس قد استعرض في هذا الاجتماع الاوضاع القائمة على الساحة الخليجية بوجه خاص والاوضاع العربية بوجه عام.

كما استعرض مجلس وزراء البحرين في هذا الاجتماع ثلاث رسائل تلقاها سمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة من جلالة الملك خالد بن عبد العزيز والرئيس العراقي صدام حسين والسلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان.

وقد ابدى المجلس ارتياحه لما تضمنته هذه الرسائل من تبادل للاراء حول القضايا الخليجية والعربية.

امر بالقبض على بوكاسا

بانجي – واس –

قرر ديفيد داكو رئيس جمهورية افريقيا الوسطى الذي اطاح بالامبراطور بوكاسا اتخاذ الاجراءات اللازمة باصدار امر دولي بالقبض على بوكاسا وتسليمه لمحاكمته عن الجرائم التي ارتكبها خلال حكمه..

وذكرت وكالة الانباء الفرنسية ان بوكاسا الذي كان في زيارة لليبيا اثناء وقوع الانقلاب موجود حاليا في قاعدة ايفرو الحربية الفرنسية بسبب رفض السلطات الفرنسية السماح له بالهبوط في مطاراتها المدنية او منحه حق اللجوء السياسي..



● سمو الامير فهد نائب جلالة الملك يستقبل المبعوث الكندي ●

جدة – و ا س.

استقبل صاحب السمو الملكي الامير فهد بن عبدالعزيز نائب جلالة الملك وولي العهد في الساعة الثانية عشرة من ظهر امس بقصر الرئاسة بالديوان الملكي بجدة السيد روبرت ستانفيلد المبعوث الشخصي لرئيس وزراء كندا الى الشرق الوسط والوفد المرافق.

وحضر المقابلة صاحب السمو الملكي الامير عبد الله بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني وصاحب السمو الملكي الامير سعود الفيصل وزير الخارجية والسفير الكندي في المملكة.

وقد تناولت المقابلة العلاقات الثنائية كما تناولت المهمة التي يقوم بها المبعوث الكندي في المنطقة.

نائب جلالة الملك يستقبل الوفد التايلندي

جدة – واس –

استقبل صاحب السمو الملكي الامير فهد بن عبد العزيز نائب جلالة الملك وولي العهد في الساعة السابعة من مساء امس بقصر الرئاسة بالديوان الملكي بجدة السيد براسيد ناتق ديق وزير الصناعة التايلندي والوفد المرافق له الذي يزور المملكة حاليا..

وكان الوزير التايلندي والوفد المرافق له قد وصل الى جدة يوم الاربعاء الماضي في زيارة للمملكة تستغرق عدة ايام.

وزراء النفط في دول الخليج العربية يقررون بالطائف:
تشكيل لجنة فنية من الخبراء لدراسة أوضاع السوق العالمية للنفط

الطائف – هاتفيا – حامد العطاس:

توصل اصحاب المعالي وزراء البترول في الدول العربية الخليجية الذين انهوا مؤتمرا طارئا لهم امس بالطائف الى قرار بتشكيل لجنة فنية من خبراء البترول في دولهم لدراسة الاوضاع البترولية في الاسواق العالمية، وردود فعل هذه الاسواق للظروف التي تكتنف قضايا النفط.

وعلمت (الجزيرة) ان هذه اللجنة سوف تجتمع بعد ١٥ يوما، لاعداد صيغة موحدة للعمل، ترفع لوزراء النفط في الدول الخليجية في اجتماعهم المقبل في الكويت لدراسة ماتوصل اليه اعضاء لجنة الخبراء الفنية، واتخاذ موقف موحد تجاه العديد من القضايا النفطية في العالم، وتحديد السياسات البترولية التي تتناسب مع الاهداف المصيرية للامة العربية.

هذا وستكون لجنة الخبراء على اتصال دائم مع وزراء النفط خاصة معالي الدكتور مانع سعيد العتيبه وزير النفط بدولة الامارات العربية المتحدة ورئيس الدورة الحالية للاوبك.

ومن ناحية اخرى صرح معالي الدكتور العتيبة للجزيرة بان لجنة الخبراء تباشر عقد اجتماعاتها في الكويت حيث تعد لعقد الاجتماع الوزاري القادم بالكويت.

واضاف معاليه في تصريحة بقوله ان منظمة الاوبك سوف توضح للدول الصناعية في ندوة (فينا) القادمة في ٣ اكتوبر المقبل موقفها من الاوضاع البترولية في السوق العالمية، كما ستشرح سياستها في الندوة.

وقال في تصريحه (للجزيرة) ان هدف الندوة التي ستضم خبراء في مجال النفط من كافة الدول الصناعية والمؤسسات والهيئات النفطية، ابراز العلاقة النفطية ومواقف دول الاوبك من الصراع الدائر في السوق العالمية للنفط.

واختتم معاليه تصريحه قائلا: بالرغم من مواقف الاوبك الواضحة وسياستها المنهجية السلمية، الا ان البعض لازالوا يتجاهلون هذه السياسة ويعلقون كل مشاكلهم على الاوبك.

واعرب عن تمنياته في ان تحقق الندوة الاهداف المرجوة منها.

هذا وعلمت (الجزيرة) ايضا ان اجتماع الطائف، ناقش ايضا مختلف القضايا النفطية والعلاقات بدول العالم الصناعي واعداد ورقة عمل خليجية للحوار القادم مع المجموعة الاوربية.

هذا وكان معالي الشيخ احمد زكي يماني وزير النفط والثروة المعدنية قد افتتح الاجتماع الوزاري صباح امس بفندق شيراتون الهدا بحضور اعضاء الوفود.

وبعد جلستي عمل مفتوحتين ضمتا جميع الوزراء والوفود المرافقة لهم، عقد الوزراء جلسة مغلقة هي التي تم فيها اتخاذ قرار تشكيل لجنة الخبراء الفنية.

هذا واصدر وزراء النفط البيان الرسمي التالي:

اجتمع وزراء البترول العرب في منطقة الخليج العربي في مدينة الطائف يوم الاحد الثاني من ذي القعدة لبحث فكرة اجراء حوار بين دولهم وبين مجموعة الدول الاوربية التسع حول المصالح المشتركة للطرفين..

وقد شارك في الاجتماع الوزراء المعنيون في كل من المملكة العربية السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة والجمهورية العراقية ودولة قطر وسلطنة عمان ودولة الكويت ودولة البحرين..

وقد بحث المجتمعون الاسس المختلفة للحوار المقترح في نطاق كل اساس وتبادلوا وجهات النظر حولها.. وقرروا تاليف لجنة تحضيرية من خبراء من دولهم لدراسة بعض الجوانب الاقتصادية والمالية وان يستمر تبادل وجهات النظر لتحديد الاسس الذي تجتمع عليه الاراء يجتمع بعده الوزراء المعنيون مرة اخرى لاتخاذ الخطوات النهائية لبدء الحوار المقترح.



بمناسبة :

اليوم الوطني

يسر

الخطوط الجوية العربية السعودية

أن ترفع إلى :

صاحب الجلالة الملك خالد بن عبد العزيز

وصاحب السمو الملكي الأمير فهد بن عبد العزيز

وصاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز

وأفراد الأسرة المالكة .. والشعب العربي السعودي

أسمى آيات التهاني والتبريكات .. وترجو من العلي القدير أن يعيد هذه المناسبة العظيمة .. على هذه البلاد الطيبة بوافر العزة والكرامة

الخطوط الجوية العربية السعودية ـ العلاقات العامة

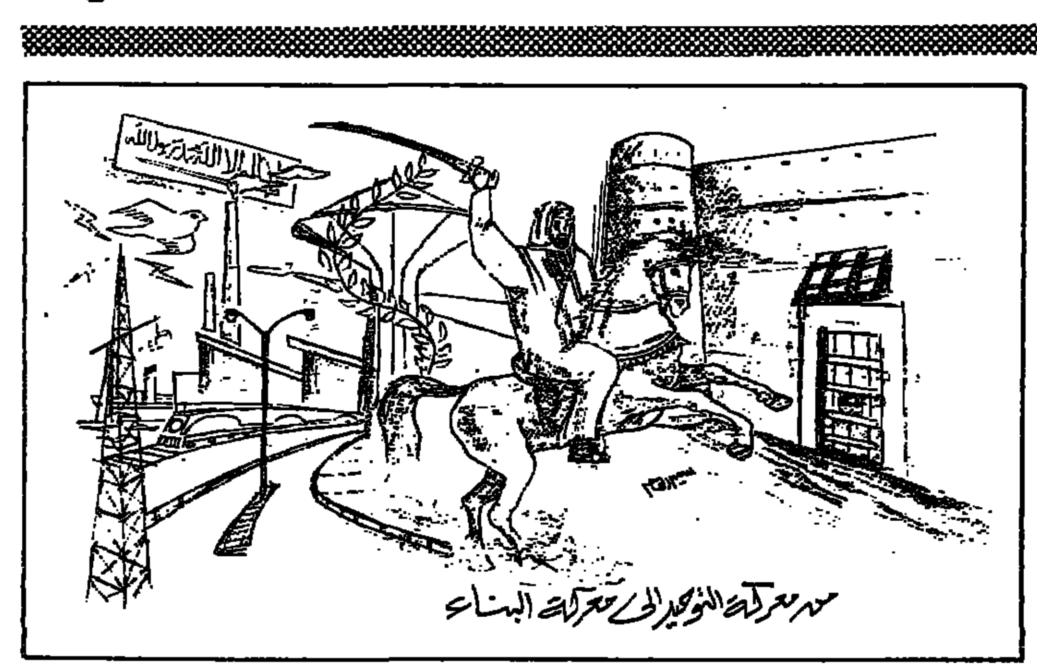


خطوة .. بخطوة .. مع :

انطلاقة الملك عبد العزيز لإعادة بناء الدولة

أول نظام إقتصادي وإجتماعي في البلاد إسمه « نظام البحر »

لقد سميت المملكة العربية «بالسعودية» تقديرا للدور التاريخي الذي اضطلعت به اسرة آل سعود في حياة هذ البلد .فعندما انطلق الشيخ محمد ابن عبد الوهاب بدعوته لجميع المسلين بأن ينبذوا الضلالات .. ويعودوا الى صفاء الاسلام الاصلي .. كان الامير محمد بن سعود .. هو القوة المحركة وراء هذه الدعوة.. وقامت الدولة السعودية الاولى على يد الامير محمد .. وكانت تقتصر انذاك على مجموعة من المدن والواحات الخاضعة لسيطرته في اواسط نجد .. وخلال المائة وخمسين سنة التالية .. امتدت حدود الدولة السعودية كثيرا الى ما وراء الجزيرة العربية .. الا ان هذا الاتساع .. رافقته سلسلة من التقلبات التي كانت تتوافق مع نجاح القوى الاجنبية في التغلغل الى الجزيرة العربية.



الأرقام تتحدث عن مسيرة الخير والبناء للعهد السعودي

وبدات المرحلة الثالثة .. الاكثر اهمية من مراحل الحكم السعودي .. عندما استرد الملك عبد العزيز .. مدينة الرياض .. من ايدي غاصبيها في اليوم الثالث عشر من شوال عام ١٣١٩ الموافق ١٥ كانون الثاني يناير عام ١٩٠٢ .. في عملية بطولية كانت نقطة الانطلاق لوصل ما انقطع من الامجاد الماضية .. وقد استطاع الملك عبد العزيز القائد الفذ .. الموهوب .. ان ينشيء دولة .. ويعيد بناء امته عبر سلسلة من الانتصارات التي اتاحت له ان يحقق وحدة البلاد وتماسكها ضمن اطار مملكة اطلق عليها اسم «المملكة العربية السعودية» في الحادي والعشرين من جمادى الاولى ١٣٥١هـ الموافق ٢٣ ايلول سبتمبر عام ١٩٣٢م .. والذى اصبح اليوم الوطني للمملكة..

ولئن كانت الانتصارات العسكرية هي العامل الرئيسي التي جعلت من المملكة وحدة كان يتوق اليها الجميع ..

فان جلالة الملك عبد العزيز لم يقتصر في الاعتماد عليها من اجل بلوغ هذا الهدف .. لقد وضع جلالته برنامج عمل اجتماعي .. واقتصادي .. اطلق عليه نظام «البحر» يهدف الى تحويل مجتمع البادية الى مجتمع مستقر ينعم بالسلام .. وقد اختار لكل «هجرة» موقعا مجاورا للمياه .. ودفع رجال القبائل .. الى استبدال خيامهم المصنوعة من الوبر ببيوت من الطين المجفف لتقيهم . الصيف اللافح .. والشتاء القارس كما علمهم اساليب الزراعة .. ووفر لهم البذور .. وعين الملك عبد العزيز لكل جماعة .. رجلا ملما باصول الدين والشريعة الاسلامية. لضمان الحفاظ على صفاء العقيدة .. والالتزام بما تفرضه .. وكانت اولى هذه «الهجر » في الارطاوية وقد انشئت عام ١٣٣٠ هـ ـ ١٩١٢م ثم انتشرت حتى بلغت ١٢٢ هجرة في مجموعها .. موزعة على كل انحاء البلاد .. وبهذا الاسلوب تم توطين ما لا يقل عن ١٢ قبيلة تضم نحو ٧٧ الف نسمة خلال حياة الملك عبد العزيز.

كان هذا البرنامج .. واحدا فقط من الاعمال الفذة العديدة التي يذكرها التاريخ للملك عبدالعزيز .. والتي اعطت البلاد دفعة قوية الى الامام للسير على دروب الحضارة .. والتقدم .. فالملك عبد العزيز هو الذى اسس نواة المدارس في كل واحدة من «الهجر» التي انشأها .. وهو الذى احل السيارة محل الجمل في النقل.. وشرع في تنفيذ شبكة اتصالات اصبحت مفخرة في الشرق الاوسط .. لما تضم من انجازات متطورة .. وهو الذى نقب عن المياه .. ودفعها الى الواحات المتعطشة لها .. كما ان الملك عبد العزيز هو الذي عقد اتفاق منح الامتيازات للتنقيب عن البترول .. الذى كان المنطلق لكافة المعجزات الاقتصادية التي حققتها المملكة العربية السعودية حديثا.

معالم خطة التنمية الثانية

ان هذه الخطة التي بوشر العمل في تنفيذها هي ثاني خطة خمسية للتنمية .. وتغطي الفترة الممتدة ما بين ١٩٧٥ و ١٩٨٠م.. وتهدف الخطة التي جاءت نتيجة لدراسات دقيقة وتكلفت نفقات كبيرة من اجل صياغتها على افضل نحو متكامل .. وبعد ان ناقشتها مختلف الوزارات .. تتوخى احداث تغييرات جوهرية .. وملموسة في الظروف العيشية لابناء الشعب .. وفي تحقيق رفاهيتهم .. كما تهدف الى بلوغ اعلى المستويات .. في التامين الاجتماعي .. وفي المجالات التعليمية.

ويمكن تلخيص اهداف الخطة .. واهم معالمها .. كما يلي:

ان الخطة تتوخى تنويع القاعدة الاقتصادية للمملكة .. بقصد التقليل من الاعتماد على الزيت الذي يشكل حاليا ٧٠٪ من مجمل الانتاج القومي و ٩٠٪ من الصادرات .. ونحو ٩٥٪ من واردات الدولة.

كذلك فان الخطة تنص على استثمار موارد البلد الطبيعية الى اقصى حد ممكن سواء في قطاع النفط .. ام في قطاع المعادن.. والغاز الطبيعي .. وسيترافق ذلك مع تحقيق اكبر قدر ممكن من التكامل الصناعي .. والتنسيق بين الصناعات المختلفة في سائر المناطق.

ان الاستراتيجية الصناعية للمملكة العربية السعودية .. تعتمد على انشاء صناعات كبرى قائمة على اساس النفط .. والغاز الطبيعي المتواجدين في المنطقة الشرقية .. وعلى اقامة صناعات مماثلة في انحاء اخرى من البلاد .. على اساس الجدوى الاقتصادية .. ومتطلبات التكامل .. وتخضع الصناعات الاخرى الثانوية لدراسات بشأن جدواها الاقتصادية.

وسيكون هناك منطقتان صناعيتان رئيسيتان : الاولى في الجبيل بالمنطقة الشرقية .. والثانية في ينبع بالمنطقة الغربية ومن المقرر ربط المنطقتين بخطين للانابيب احدهما لنقل النفط .. والثاني لنقل الغاز الطبيعي .. وستقام في الجبيل الصناعات التالية:

جمع الغاز .. مصنع للصلب مصنع لتكرير المشتقات البترولية المعدة للتصدير .. ومجمعان للصناعات البتروكيماوية وفي الدمام سيقام مصنعان لانتاج الامونيا .. واليوريا .. وصوامع للحبوب .. ومطاحن للدقيق .. ومصنع للاسمنت .. اما في ينبع فسوف يقام مصنع لتكرير البترول لاغراض التصدير .. ومجمع للصناعات البتروكيماوية .. في حين ان مصنعا للاسمنت سوف ينشا في جدة بالاضافة الى مصنع لزيوت التشحيم .. وتوسيع معمل التكرير القائم حاليا .. وهناك مشاريع صناعية اخرى ستقام في اماكن اخرى من المملكة .. وبوجه الاجمال فان الخطة تنص على انفاق ٦٠ الف مليون ريال لاغراض التصنيع ..

وبنهاية فترة الخطة الخمسية الثانية فان المتوقع ان الطلب على الطاقة الكهربائية سوف يبلغ ٣٣٦٤ ميغاوات .. في حين ان الانتاج الفعلي مقدرا له ان يصل الى ٤٥٣٨ ميغاوات .. يتم انتاجها من قبل القطاع الخاص .. او بواسطة مصانع تحلية مياه البحر.

● وفي حقل الزراعة فان انتاج القمح في المملكة سيرتفع من ٤٢٠٠٠ طن سنويا الى ٢٥٠٠٠٠ طن .. وانتاج الخضروات من ٢٧٦٠٠٠ الى ٣٠٠٠٠٠ طن سنويا .. والعلف من ١٨٠٠٠٠ طن الى ٢٥٠٠٠٠ طن .. واللحوم من ٣٩٠٠٠ طن الى ٧٥٠٠٠ طن .. والالبان من ١٨٥٠٠٠ طن الى ٢٨٠٠٠٠ طن

● وسوف تزداد الطاقة الانتاجية لمصانع تحلية المياه خلال برنامج الخمس سنوات من ٥ ملايين جالون يوميا في جدة الى ٣٥ مليونا .. وفي ينبع الى ٥ ملايين .. وفي المدينة المنورة الى ٢٠ مليون .. وفي الوجه الى ٥ ملايين .. وفي ضباء الى ٥ ملايين .. وفي الخبر من ٧.٥ مليون الى ٥٧ مليون .. وفي الجبيل الى ٣٠ مليون .. وفي الخفجي الى ٥ ملايين جالون يوميا.

● اما في مجال الاعلام .. فان الخطة تنص على ايصال بث التلفزيون الملون الى ٩٠٪ من السكان .. وزيادة عدد ساعات البث من ٥ الى ١٠ ساعات يوميا .. وتتضمن مشاريع وزارة الاعلام .. اقامة محطات اذاعة للبث على الموجة المتوسطة في كل من ضبا.. والقريات وجدة.. والدمام وجيزان.. وذلك بالاضافة الى اقامة ٢٠ محطة اذاعة بقدرة كيلواط واحد لكل محطة .. وهناك مشاريع اخرى سيتم تنفيذها لتحسين البرامج.. وزيادة عدد الفنيين .. في الاذاعة السعودية .. ومحطات التلفزيون.

وفي مجال الاسكان .. هناك الان حاجة قائمة الى ١١٧٠٠٠ وحدة سكنية بالاضافة الى ٢٢١٠٠٠ وحدة سكنية .. ستنشا حاجة اليها خلال الخطة .. مما يرفع اجمالي المطلوب الى ٣٣٨٠٠٠ وحدة

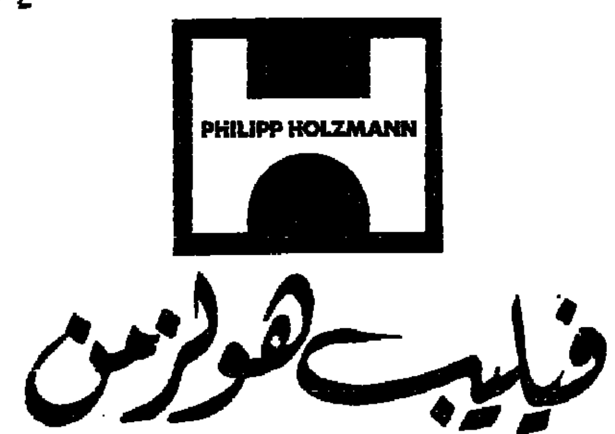
اما فيما يختص بالبلديات .. فسوف يتم تجهيز ٢٣٣٧ كم من الطرق بسفلتة وانارة دائمتين .. بينما يتم تجهيز ٧٧٠٠ كم اخرى بتعبيد وانارة مؤقتتين.

وسيجرى ربط حوالى ٤٤٤٠٠٠ مسكن بشبكة المجاري الرئيسية .. كما تنص الخطة على انشاء ٥٤ مركزا تجاريا و٨٠ مسلخا و ٦٢٨ من المراحيض العامة و٩٧ مبنى للبلدية ومستودعا و١٣ مختبرا صحيا ٦.٥ كم مربع من الساحات لوقوف السيارات و ١٠٠ كم مربع من المناطق السكنية الجديدة .. واستملاك ما مساحته ٥ كم مربع من الاراضي .. واعداد مخططات جوية لست وستين مدينة مختلفة وفي حقل الاتصالات السلكية .. واللاسلكية .. سيزداد عدد اجهزة الهاتف من ٣٦٠٠ الى ٤٨٧٠٠٠ مع سعة اضافية تبلغ ٦٦٧٠٠٠ خط .. والهدف هو التوصل الى ٢٠ جهازا لكل ١٠٠ شخص في المدن الرئيسية و٥ اجهزة لكل ١٠٠ شخص في المدن الصغرى

وسيتم ادخال تحسينات رئيسية على الخدمات البريدية لتامين خدمة متواصلة في نطاق المدن.

وستقام ثلاثة معاهد ثانوية للتدريب على الخدمات البريدية.. وتضم في البداية ٧٢٨ طالبا .. كما ستقام دورات تدريبية تتناول عددا اضافيا من العاملين في البريد اما في مجال .. الطرق .. فان اكثر من ١٣٠٠٠ كم من الطرق الرئيسية و ١٠٠٠٠ كم من الطرق الفرعية سوف يتم شقها خلال فترة الخطة .. مما سيضع المملكة العربية السعودية في مقدمة بلاد الشرق الاوسط في هذا الميدان .. وفيما يتعلق بالموانيء البحرية .. فسيتم انشاء ٢٠ رصيفا اضافيا في ميناء جدة البحري و ١٢ في الدمام .. و٣ في ينبع .. و ٢ في جيزان .. وذلك علاوة على الميناء الجديد الذى سيقام في ينبع لتصريف الصادرات من منتجات النفط والغاز الطبيعي.

بمناسبة اليوم الوطني نرفع إلى مقام حضرة صاحب الجلالة الملك خالد بن عبد العزيز المعظم
وإلى ولي عهده الأمين والعائلة المالكة والشعب السعودي الكريم أسمى آيات التهنئة
والتبريك بهذه المناسبة السعيدة



فيليب هولزمن

أمة على الطريق

الرياض ـ واس :

تحتفل المملكة العربية السعودية اليوم بالذكرى الثامنة والاربعين ليومها الوطني.. فاليوم الاثنين الاول من شهر الميزان الموافق الثالث من ذي القعدة عام ١٣٩٩هـ ـ الرابع والعشرين من سبتمبر عام ١٩٧٩م.. وفي مثل هذا اليوم العظيم منذ ثمان واربعين عاما كان شبه الجزيرة العربية على موعد مع المغفور له جلالة الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود ليعلن ميلاد الدولة الجديدة باسم المملكة العربية السعودية.

إعلان ميلاد المملكة قبل ٤٨ عاماً يثير دهشة وإعجاب قادة شعوب العالم..



خاض الملك عبدالعزيز جهاداً شاقاً مريراً في بناء المملكة كدولة عصرية قوية

دهشة العالم واعجابه

● وبدا العالم كله يستقبل هذا الوافد الجديد بمزيد من الدهشة والاعجاب ولم يكن في قدرة احد ان يتصور وقوع المعجزة في عصر لم يعد فيه للمعجزات مكان.. لقد اضطربت الحياة في شبه الجزيرة العربية رغم كل ما حملته للعالم منذ اكثر من ثلاثة عشر قرنا من خير ونور وهداية.. لكنه كان في الحقيقة اضطراب المخاض.

الحياة في شبه الجزيرة العربية

● كانت الحياة في شبه الجزيرة العربية قد تحولت من جديد الى بداوة الجاهلية حيث تفشت بين الاهل افات العصور السحيقة من تنافر وتناحر وسفك للدماء.. الناس عليها اخوان ولكن قلوبهم شتى.. لم يكن احد في طول وعرض هذه الارض الرحبة يامن على نفسه من شهر اخيه.. والحياة تفور وتمور بكل مظاهر الفوضى والشتات وهي محكومة اولا واخيرا بعوامل الجهل والفقر والمرض.

كانت الحياة ايامها امتحانا لشعب الجزيرة العربية.. وفي حياة الامم العريقة يكون الامتحان على قدر صلابة العود ونقاء المعدن.. ويظل الناس معلقين الى الحياة بخيوط من الامل.. انتظارا لذلك القادم من عالم الغيب بصحوته فينشرها في كل مكان.. وبحثا عن القائد الملهم الذي يمد يديه هنا وهناك فيلم شعث الاهل ويأسو الجراح باحساس الاب. ويبعث الامن والسلام والطمانينة فيما حوله ومن حوله بشريعة الله. وينفض عن الناس كل مشقات السنين ليبدا معهم عهدا لا علاقة له باوجاع الماضي الكريه.

ولقد صدق حدس هذه الامة وتحققت احلامها باعلان ميلاد الدولة الفتية الجديدة على يد المغفور له الملك عبدالعزيز بعد ان وحد ابناءها ولم شملهم ونشر الامن والسلام والاستقرار في ربوع البلاد وارسى للجميع اسس هذه الدولة على شريعة الله سبحانه وتعالى وجمع الكل كالبنيان المرصوص تحت راية «لا اله الا الله محمد رسول الله».

الحلم والواقع

● ولكن هذا الحلم الكبير لم يبدا من فراغ.. ولم يتحقق بين يوم وليلة ولكنه كان بمثابة ارهاص قلد ملهم قادته العناية الالهية لاعادة توحيد هذه الامة.. فقبل ذلك باثنين وثلاثين عاما كان الملك عبدالعزيز يرحمه الله يمتطي صهوة جواده على راس اربعين رجلا من مريديه الاشداء عائدا بحلمه الكبير من الكويت الى الرياض ليسترد اولا ملك ابائه واجداده..

● وبقضائه على عجلان امير المدينة في معركة سريعة كان هو فارسها تم له فتح الرياض. وكان هذا الفتح هو نقطة انطلاقه التي بدا منها اولى خطواته الميمونة لتحقيق حلمه الكبير الذي خلق وعاش من اجله وهو بناء دولة عصرية في شبه الجزيرة العربية التي ساهمت برسالتها الخالدة في بناء الدولة الاسلامية القديمة وبلوغها القمة في عالم ذلك العصر.

الجهاد المرير على الطريق

● ولتحقيق ذلك كان عليه ان يخوض جهادا شاقا ومريرا.. ولكنه كان عند وعده الذي قطعه على نفسه.. فما ان وافى عام ١٣٣١هـ حتى كان قد تم له فتح وتحرير توابع الرياض وسدير والمحمل والقصيم والاحساء.. وفي عام ١٩٢١هـ عقد علماء نجد ورؤساء القبائل وحكام الاقاليم والوجوه مؤتمرا في الرياض نادوا فيه باميرهم الشجاع عبدالعزيز سلطانا على نجد.. وفي عام ١٣٤٢هـ تم فتح عسير. وفي عام ١٣٤٤هـ تم فتح الحجاز. وفي يوم الجمعة ٢٥ جمادى الثانية من العام نفسه بايع اهل الحجاز عبدالعزيز بن عبدالرحمن ملكا عليهم فاصبح لقبه الملك الحجاز وسلطان نجد وملحقاتها.

● وفي العام التالي نادى به اهل نجد ملكا عليها وملحقاتها فاصبح ملكا على الجميع.. وفي عام ١٣٤٩هـ الموافق ١٩٣٠م انضمت تهامة عسير الى ملك عبدالعزيز ليكتمل بذلك توحيد المملكة لاول مرة منذ قرون طويلة.. واعلن توحيدها باسم المملكة العربية السعودية في ١٧ جمادى الاولى عام ١٣٥١هـ الموافق ١٨ سبتمبر عام ١٩٣٢م.. وتحدد يومها وهو اليوم الاول من شهر الميزان ليكون اليوم الوطني للدولة الجديدة.

بداية البرامج الاصلاحية

● وفي اعقاب ذلك بدا المغفور له جلالة الملك عبدالعزيز برامجه الاصلاحية للنهوض بالدولة الفتية.. وكان عصره بمثابة المرحلة الاولى في حياة المملكة وهي مرحلة التاسيس ووضع الدعائم التي قام عليها البناء الشاهق فيما بعد.

الفيصل يتسلم الراية

● وبتولي المغفور له جلالة الملك فيصل مقاليد الحكم انتقلت المملكة بكل قواها الى مرحلة البناء.. وبدات ثرواتها الطبيعية من بترول ومعادن تتحول الى مدن وقرى وخدمات صحية وتعليمية واسكانية وغيرها وكان للحرمين الشريفين ومنطقة المشاعر المقدسة المرتبة الاولى دائما في مشاريع التعمير والتطوير ايمانا برسالة المملكة في العالم الاسلامي وتحقيقا لراحة ضيوف الرحمن.

خطوات سريعة نحو التقدم

● وبدات المملكة في عهد الفيصل تشق طريقها بسرعة خارقة نحو التقدم والتطور والازدهار.. ومع نمو ثرواتها الوطنية وتصاعد دورها السياسي عربيا واسلاميا ودوليا بدات تحتل مكانة خاصة وتضطلع بدور لا تحيد عنه بين الجميع.. واصبحت المملكة قدوة واملا لكل دول العالم الاسلامي. واستحق الفيصل يرحمه الله لقب رائد الوحدة الاسلامية بكل ما اداه من خدمات للاسلام والمسلمين.

● وواصل جلالة الملك خالد بن عبد العزيز وسمو الامير فهد بن عبد العزيز ولي عهده الامين مسيرة السلف الصالح. وفي عهدهما الميمون تم تنفيذ العديد من المشاريع الضخمة لتوسعة وتحسين عمارة الحرمين الشريفين وتطوير الخدمات في منطقة المشاعر المقدسة لاستيعاب اكبر عدد من الحجاج وتيسير حجهم واقامتهم وتنقلهم.

الراية في يد خالد

● وفي عهد جلالة الملك خالد عززت المملكة مسيرتها العربية الاسلامية وبلورت مساندتها للاشقاء ماديا وادبيا في اكثر من صورة وباكثر من اسلوب فهي تقدم نحو ٥,٢٪ من جملة دخلها القومي كمساعدات تنمية لدول العالم الثالث. وهي قد انشات او ساهمت في انشاء العديد من البنوك والصناديق الخاصة بمساعدة الدول النامية وفي مقدمتها الدول العربية والاسلامية كالصندوق السعودي للتنمية الذي قدم خلال السنوات الاربع التي مضت على انشائه حتى الان نحو ١٠ بلايين و٣٠٠ مليون ريال في صورة قروض ميسرة الى اكثر من ٥٠ بلدا.

نشاط رابطة العالم الاسلامي

●وفي عهد جلالته ايضا بدا نشاط رابطة العالم الاسلامي ياخذ شخصية متميزة على صعيد الدول الاسلامية ويتطلع الكثير من المسلمين الى جهود الرابطة في خدمتهم وخدمة قضاياهم .. الى جانب مدهم بالمساعدات المادية لبناء المراكز الاسلامية او المساجد والمدارس .. كما بدا نشاط هيئة البحوث العلمية للدعوة والافتاء والارشاد يظهر خارج المملكة بشكل واضح واخذت الهيئة توفد الدعاة الى الدول الافريقية والاسيوية للاتصال بالمسلمين والتعرف على احوالهم واحتياجاتهم الثقافية والدينية والمادية.

وفي عهده الميمون كذلك بدا تنفيذ خطة التنمية الخمسية الثانية ١٣٩٥ ـ ١٤٠٠هـ وخصصت لمشاريعها العملاقة مبلغ ٤٩٨ بليون و٢٣٠ مليون ريال .. وكانت الخطة الاولى ١٣٩٠ ـ ١٣٩٥هـ قد تكلفت ٥٦ بليون و ٢٢٣ مليون ريال اي ان تكاليف الخطة الثانية تعادل نحو ٩ امثال الخطة الاولى .. وفي ذلك ما يوضح مدى النمو السريع الذي تحققه المملكة بقيادة جلالة الملك خالد وسمو ولي عهده الامين في كل يوم.

تنويع مصادر الدخل القومي

● لقد وضعت المملكة لنفسها سياسة تعتمد على تنويع مصادر الدخل القومي حتى لا يكون دخلها من البترول هو المصدر الوحيد لذلك. ومن هنا دخلت عصر التنمية الاقتصادية والاجتماعية من اوسع ابوابه.. ومن هنا ايضا دخلت عصر التصنيع بسياسة ترتكز على تنويع القاعدة الصناعية لتحقيق المزيد من الاكتفاء الذاتي والاستفادة من المزايا التي يحققها توافر العديد من المنتجات المحلية سواء بالنسبة لتكاليف الانتاج او بالنسبة للحصانة من الاضطرابات الخارجية.

مشاريع التنمية ونفقاتها

● ولتنفيذ خطة تنويع القاعدة الاقتصادية بالمملكة خصص مبلغ ١٤٠ بليون دولار ينفق ٤٦٪ منها على مشاريع التنمية الاجتماعية والتجهيزات الاساسية و١٦٪ على مشاريع تنمية القوى البشرية و١٨٪ لتطوير الموارد الاقتصادية.. ونظرا لان النية معقودة على تنمية الصناعات التي تتمتع فيها المملكة دون غيرها بميزة نسبية في المدى الطويل فان الجهود متجهة في الاساس الى تنمية الصناعات الهيدروكربونية المعتمدة على البترول ومنتجاته اذ من الاجدى ان تقام مثل هذه الصناعات على ارض الجزيرة العربية طالما توافر فيها الخام الذي يبلغ احتياطي المملكة منه ١٥٠ بليون برميل.

● ولقد بدات حكومة جلالة الملك في تنفيذ هذه الخطة الصناعية الضخمة وهناك مجمعان صناعيان كبيران في الجبيل وينبع ومن اجل ذلك انشئت هيئة ملكية للقيام بتنفيذ خطة التجهيزات الاساسية اللازمة لاعداد المنطقتين الصناعيتين باقصى سرعة ممكنة.

● وتتضمن خطة التنمية الصناعية للمملكة انشاء نحو ٨٩٠ مصنعا جديدا معظمها خاص بالصناعات الهندسية والكيماوية.. وزيادة انتاج الاسمنت بتوسيع المصانع الحالية بحيث تصل طاقتها الانتاجية الى اكثر من ١٠ بلايين طن في نهاية الخطة. وانشاء ثلاث مناطق صناعية جديدة في كل من الرياض وجدة والدمام مساحة كل منها ٢٠ مليون متر مربع وتبلغ تكاليفها نحو الف و٧٦٩ مليون ريال الى جانب انشاء ثلاث مناطق اخرى في القصيم ومكة المكرمة والطائف.

برنامج للحوافز الصناعية

● وقد وضعت حكومة جلالته الرشيدة برنامجا للحوافز الصناعية لتشجيع القطاع الخاص وتسهيل عملياته بما في ذلك انشاء عدد من مؤسسات التمويل لمنح القروض الكبيرة ذات الاجل الطويل والتي تصل الى ٥٠٪ من راسمال المشروع. وحماية المشاريع الصناعية الخاصة.. وتفضيل الصناعات الوطنية على مثيلاتها المستوردة عند تامين احتياجات الدوائر الحكومية من هذه السلع.

شبكة الكهرباء

● اما قطاع الكهرباء فهو احد القطاعات الهامة التي تحتل مكانا بارزا من اهتمامات حكومة جلالة الملك. ولا ادل على ذلك من الدعم المادي الهائل الذي قدمته وتقدمه الدولة لهذا المرفق الحيوي بهدف تعميم الكهرباء في جميع مدن وقرى المملكة. وتقوم المؤسسة العامة للكهرباء التي انشئت للاشراف على هذا القطاع حاليا بتنفيذ خمسة مشاريع مركزية للكهرباء في الخرج وجيزان والبلحة وعسير والقصيم.. وتبلغ تكاليف هذه المشاريع التي سينتهي العمل فيها قريبا بليونا و٩٤٠ مليون ريال ستؤدي الى انارة الف و٣٠٠ قرية ومدينة.

● كما تقوم المؤسسة بتنفيذ المرحلة الاولى من برنامج كهرباء الارياف وتشمل هذه المرحلة ٨٤ مشروعا تغطي اكثر من ١٠٠ قرية وقد تم بالفعل استلام بعض هذه المشاريع.

وفي الوقت نفسه تقوم المؤسسة بتنفيذ برنامج انارة الطرق الرئيسية التي يسلكها الحجاج ويشمل ذلك انارة ١٢٥ قرية على خمس مراحل. وبرنامج انارة القرى النائية ويشمل انارة ٧٥ قرية نائية على خمس مراحل ايضا.. وتساهم مؤسسة الكهرباء بنحو ٩٠ مليون ريال في بعض المشاريع الكهربائية الجديدة التي تنفذها شركات اخرى. كما تقوم بتقديم مجاميع توليد كهرباء لاكثر من ٦٠ قرية من القرى التي لم تصلها الكهرباء في صورة اعارة.

● وتتبنى وزارة الصناعة والكهرباء حاليا فكرة انشاء مجمعات كهربائية مركزية في مناطق المملكة المختلفة بهدف تحقيق وضع افضل لشركات الامتياز الصغيرة التي تواجه بمشكلات فنية ومالية وادارية تحد من قدرتها على العمل. وقد بدىء في تنفيذ هذه الفكرة في المنطقة الشرقية على ان تعمم في سائر مناطق المملكة.

الخدمات الصحية

● وفي مجال الخدمات الصحية.. خصصت حكومة جلالة الملك مبلغ ١٧ بليونا و٣٠١ مليون ريال كاعتمادات للقطاع الصحي في خطة التنمية الثانية.. الامر الذي يوضح اهتمام الدولة بالخدمات الصحية التي توفرها للمواطنين.. وبفضل هذا الاهتمام انتشرت المستشفيات والوحدات الصحية في المدن والقرى وانفقت الدولة الكثير لتزويدها باحدث الاجهزة والادوية والمعامل.

● وتقدم وزارة الصحة خدماتها العلاجية لابناء المناطق النائية عن طريق المستوصفات والوحدات الصحية المتنقلة التي تقدم لهم خدمات شاملة كالتطعيم ضد الامراض المعدية والفحص الطبي الشامل وصرف الدواء.. ولم تكتف الدولة بذلك فقد انشات العديد من المستشفيات التخصصية والمستشفيات الخاصة بمنسوبي وزارة الدفاع والحرس الوطني والامن العام وزودتها بكافة الامكانيات العلاجية اللازمة لها.. وتقدم كافة الخدمات العلاجية للمواطنين بالمجان مهما تطلب العلاج او طال امده وتقضي الخطة الخمسية الثانية بان تضيف وزارة الصحة ١١ الفا و٥٠٠ سرير جديد الى مستشفياتها الحالية او الجديدة وان تضاعف عدد المستوصفات الحالية الذي يزيد على ٢١٥ مستوصفا.. كما تقضي الخطة بتخريج نحو ٥ الاف و٣٠٠ مساعد فني ومضاعفة المعاهد الصحية ومدارس التمريض وبان يكون هناك طبيب لكل الفي مواطن مع نهايتها.

الضمان الاجتماعي

● وقدرت مصروفات الضمان الاجتماعي خلال الخطة الثانية بنحو ١٠ بلايين و٦٨١ مليون ريال تقدم في صورة معاشات للمعوزين والمصابين بعجز ومن لا عائل لهم.. اما احتياجات قطاع الشئون الاجتماعية فقد قدرت بنحو بليون و٨٠ مليون ريال وتشمل برامج الرعاية الاجتماعية والتاهيل المهني والجمعيات التعاونية والتنمية الاجتماعية.. وتضمنت مشاريع الخطة اضافة ٢٤ دارا للرعاية الاجتماعية منها دار للاطفال المعوقين و٥ دور للملاحظة وزيادة عدد مراكز التاهيل المهني من مركز واحد بالرياض الى ١٦ مركزا موزعة على مناطق المملكة..

رعاية الشباب

● وقدرت مشروعات رعاية الشباب خلال الخطة الثانية بالفين و٥٥٩ مليون ريال وتشمل مشاريع الانشطة الثقافية والفنية والعلمية والرياضية والاجتماعية التي تقدم لشباب المملكة..

وفي مجال المواصلات.. ادركت حكومة جلالة الملك منذ وقت مبكر اهمية اقامة شبكة متكاملة ومتصلة من الطرق البرية انطلاقا من ادراكها لخلاصة الحقائق الاقتصادية الثابتة التي تؤكد ان الطرق هي شرايين الحياة لاي بلد وامنها بالنسبة لبلد مترامي الاطراف كالمملكة قد تعني الحياة ذاتها لمواطنيه وكافة انشطته التجارية والصناعية والزراعية.. وحين تاسست وزارة المواصلات عام ١٣٧٣هـ لم تكن اطوال الطرق التي تمت سفلتتها تتعدى ٢٣٩ كيلو مترا ولكن الوزارة تمكنت من انجاز ما طوله ٤ الاف و١٤٧ كيلو مترا من الطرق حتى نهاية عام ١٣٨٣هـ حين بدات مرحلة جديدة في حياة الطرق بالمملكة.. وبدات الوزارة بوضع برنامج جديد سمي بالبرنامج الرئيسي لتطوير الطرق والجسور على احدث المواصفات والمقاييس وبذلك بلغت اطوال الطرق المسفلتة حتى نهاية الخطة الخمسية الاولى للتنمية ١٢ الفا واصبحت معظم مناطق المملكة ومدنها الرئيسية مربوطة بالطرق المعبدة.. اما الخطة الثانية فتشمل ١٢ الفا و٥٠٠ كيلو متر من الطرق المزدوجة نفذ منها حتى الان نحو ٨ الاف كيلو متر كما تم تصميم نحو ٩ الاف و٨٤٥ كيلو مترا من الطرق الزراعية.. ومن الانجازات الهامة في شبكة الطرق طريق الطائف ـ ابها ـ جازان ويبلغ طوله ٧٥٣ كيلو مترا وبلغت تكاليفه الفا و٦٠٢ مليون ريال وتم تنفيذه في ١١ عاما.. هذا الى جانب العديد من الطرق التي تربط المملكة بالدول العربية المجاورة..

تطوير وسائل المواصلات

● وفي مجال المواصلات ايضا تم تطوير خط سكة حديد الرياض الدمام وتشغيل قاطرات جديدة عليه للعمل على راحة المواطنين.. واهتمت حكومة المملكة بالموانيء لاهميتها في الاتصال بالعالم الخارجي فانشات ميناءي الجبيل وينبع بالاضافة الى تطوير ميناء الملك عبد العزيز بالدمام وميناء جدة الاسلامي الذي سيتمكن خلال السنوات الاربع القادمة من تفريغ ١٢ مليون ونصف المليون طن سنويا وسيصل عدد ارصفته بعد عامين الى ٤٠ رصيفا.. وتقدر تكاليف برامج تطويره بنحو ٤ بلايين و٦٩١ مليون ريال.. واعلنت المؤسسة العامة للموانيء ان عدد الارصفة بموانيء المملكة سيصل عام ١٤٠١هـ الى ١١٤ رصيفا وان طاقتها التفريغية سترتفع من ١٦,١ مليون طن عام ٩٧هـ الى ٥٠,٧ مليون طن من الواردات فقط عام ١٤٠١هـ بزيادة نسبتها ١٥٣٪

● وتطورت خدمات الهاتف خلال السنوات الاخيرة تطورا كبيرا يواكب عمليات التطور والنمو التي تشهدها المملكة.. وكان هدف الخطة الاولى في هذا المجال هو ربط اجزاء المملكة بشبكة من المواصلات السلكية واللاسلكية وتركيب ١٣٧ الف جهاز هاتف معظمها الي وبناء ٥٠ مركزا للاتصالات السلكية واللاسلكية وتامين مرافق الاتصال بين مدن المملكة ومع الدول المجاورة.. اما الاهداف الاساسية للخطة الثانية فهي ايجاد شبكة للاتصالات المحلية وبين مدن المملكة وللاتصالات الدولية ووضع الاسس لمواجهة الطلب المتزايد على هذه الخطة.. وقد ربطت اغلب قرى ومدن المملكة عن طريق الهاتف الالي والميكروويف كما تم تنفيذ كثير من المحاور وخطوط الميكروويف التي تربط بين المملكة وبعض الدول الشقيقة بحيث يتم الاتصال بها مباشرة..

● وحققت الخدمات البريدية تطورا كبيرا فانتشرت المراكز البريدية بشكل ملحوظ في جميع انحاء المملكة ودعمت باحدث الاجهزة وبالعاملين المدربين وتم فتح عدد من المعاهد البريدية الثانوية وبعض المعاهد للتدريب على الاتصالات السلكية واللاسلكية..

وفي مجال التعليم.. نستهل الحديث بكلمة ماثورة للمغفور له جلالة الملك فيصل الذي كانت كلمته هذه نبراسا في حياة امته.. كان يرحمه الله دائما ـ يردد ـ سنواصل حفر الابار بحثا عن الماء والزيت.. ولكن اهم الابار هو بئر المعرفة..

رعاية العلم وتشجيعه

ولعل هذه الحكمة هي الترجمة الحقيقية لحرص المسئولين في المملكة منذ وضع اللبنة الاولى في بنيانها على رعاية العلم وتشجيعه ونشره بحيث يصبح جزءا من قوام هذه الامة وكيانها..

● وقد رفعت المملكة شعارا حققته بنجاح في مجال رعاية واعداد اجيال المستقبل لتحمل مسئوليات العمل الوطني في كل المواقع مزودين بسلاح العلم وقوة العقيدة ونور الايمان هذا الشعار هو ـ مكان لكل طالب وطالبة من الحضانة حتى الجامعة.. والتعليم بالمدارس الحكومية بالمجان وتتحمل الدولة نفقات الغذاء والرعاية الصحية سواء كانت حكومية او اهلية.. وخطة التعليم بالمملكة تقوم على ركيزتين هما المدرسة والمسجد.. ولتطور التعليم في المملكة رحلة تصلح لان تكون مثلا يحتذي بالنسبة لسائر دول العالم.. والمهم التنبيه الى ان بداية الرحلة قد توافقت مع اعلان مولد الدولة الجديدة ايمانا من قادتها باهمية التعليم واثاره في بناء الوطن والمواطنين على السواء ففي غرة رمضان ١٣٤٤هـ اي بعد اقل من ثلاثة اشهر من فتح المغفور له جلالة الملك عبد العزيز الحجاز انشئت اول مديرية للمعارف بالمملكة بدات في عامها الاول بانشاء اربع مدارس ابتدائية.. ومع التوسع في التعليم وجعل نشره وتعميم فائدة واحدة من السياسات الاساسية التي تخططها المملكة وتحدد اهدافها وتضع البرامج لتنفيذها صدر عام ١٣٧٣هـ مرسوم ملكي بانشاء اول وزارة للمعارف بالمملكة لتحل محل المديرية السابقة التي اصبح التوسع التعليمي الشامل فوق طاقتها وامكانياتها.. واسندت هذه الوزارة الى صاحب السمو الملكي الامير فهد بن عبد العزيز ومن ثم انشئت الادارات التعليمية التي تشرف كل منها على مرحلة بعينها من مراحل التعليم وقسمت البلاد الى مناطق تعليمية بلغ عددها الان ٣٣ منطقة..

● ولتوضيح الطفرات التعليمية التي تحققت في المملكة نلجا الى لغة الارقام فهي اقصر الطرق واكثر دلالة.. لقد بلغ عدد المدارس والمعاهد التابعة لوزارة المعارف هذا العام ٩٨/٩٩هـ ٤ الاف و٦٢٤ مدرسة ومعهدا مقابل ٣ الاف و٩٦٧ مدرسة ومعهدا خلال عام واحد فقط.. وبلغ عدد الطلاب الملتحقين بهذه المدارس والمعاهد ٦٩٨ الفا و٣٨٩ طالبا مقابل ٦٥٢ الفا و٤٧٤ طالبا بزيادة قدرها ٤ الاف و٩١٥ طالب.

وبتوزيع هذه المدارس والمعاهد نوعيا نجد ان عدد المدارس الابتدائية قد بلغ ٣ الاف و٤١٩ مدرسة والمدارس المتوسطة ٨٢٥ مدرسة والمدارس الثانوية ٢٤٦ مدرسة واعداد المعلمين ٤١ مدرسة والتعليم الفني ٢٨ مدرسة والتعليم الخاص ٦٢ مدرسة ورياض الاطفال ٣ مدارس..

تصاعد عدد الطلاب والطالبات

● وبلغ عدد طلاب المرحلة الابتدائية ٤٩٢ الفا و٣٦٧ طالبا والمرحلة المتوسطة ٣٤٠ الفا و٩٤٩ طالبا والمرحلة الثانوية ٥٢ الفا و١٦٩ طالبا ومرحلة اعداد المعلمين ١٠ الاف و٦٤٩ طالب ومدارس التعليم الفني ٥ الاف و٣٢٥ طالبا ومدارس التعليم الخاص الفا و٣٣٢ طالبا..

وبلغ مجموع المدرسين العاملين بتلك المدارس والمعاهد ٤١ الفا و٣٤٧ مدرسا مقابل ٣١ الفا و١٣٩ مدرسا في العام السابق.. ومن هؤلاء المدرسين ١٨ الفا و٢٠٦ مدرسين غير سعوديين..

ولقد ابدت وزارة المعارف اهتماما خاصا بالتعليم الفني فاقامت العديد من المدارس والمعاهد للتاهيل في مجالات الصناعة والزراعة والتجارة نظرا لما تقتضيه احتياجات البلاد وتطورها السريع في شتى المجالات..

● واهتمت وزارة المعارف ايضا بالتعليم الخاص الذي يقصد به تعليم المكفوفين والبكم والمتخلفين عقليا من الجنسين.. فاسست اول معهد للنور عام ١٣٧٨هـ وانشئت ادارة مستقلة للتعليم الخاص عام ١٣٨٤هـ وبلغ عدد المعاهد التابعة لهذا القطاع من التعليم وهي معاهد النور للمكفوفين ومعاهد الامل للصم والبكم ومعاهد التربية الفكرية للمتخلفين عقليا ٢٠ معهدا للذكور والاناث تتكون من ٤٢ قسما بها الف و٦٩٠ طالبا وطالبة ويقوم بالتدريس فيها ٧١١ مدرسا ومدرسة يصل عدد السعوديين بينهم الى ٤٣٢ مدرسا ومدرسة..

خطة محو الامية

● والى جانب كل ذلك ابدت حكومة جلالة الملك اهتماما خاصا بمجالات العمل في ميدان محو الامية وتعليم الكبار واولت هذا النوع من التعليم من الاهمية كل يتناسب وحجم الامية وخطورتها على خطط التنمية.. وقد اعدت المملكة انطلاقا من دورها القيادي بين شعوب الامة العربية والعالم الاسلامي وتمشيا مع النهضة الشاملة التي تعيشها خطة تستهدف محو الامية في مختلف قطاعات الشعب اناثا وذكورا خلال ٢٠ عاما.. وكانت الموافقة السامية على اول نظام لتعليم الكبار ومحو الامية في المملكة قد صدر عام ١٣٩٢هـ وانشئت على الفور فصول ومدارس محو الامية للجنسين وبلغ عدد هذه المدارس الان نحو الفي مدرسة..

التعليم الجامعي

○ اما فيما يتعلق بالتعليم الجامعي في المملكة فان فهم الاداء الحالي لهذا التعليم يستلزم الوعي بالسياق الذي نشا فيه والمفتاحان الرئيسيان لهذا الفهم هما الدين الاسلامي والتطوير والتحديث.. فالدين الاسلامي يحث على التعلم وطلب المعرفة من المهد الى اللحد وعلى ذلك يحرص المواطن السعودي في جميع مراحل العمر على الاستزادة من مصادر المعرفة متى توافرت الامكانات لتحقيق ذلك.

○ وقد بدا التعليم الجامعي في المملكة لتحقيق هدفين اولهما الحفاظ على العقيدة الاسلامية وتقاليدها ونشرهما استمرارا في حمل راية الدعوة الاسلامية الحنيفية وثانيهما اعداد المعلمين الوطنيين الذين ستقع على اكتافهم مهمة التربية والذين سيشاركون في مختلف اوجه الحياة بالمملكة ولسد حاجة البلاد المتزايد الى الطاقات الوطنية المؤهلة تاهيلا علميا عاليا في مختلف التخصصات بعد ان تحقق قدر مناسب من هدف التعليم الجامعي في اعداد المعلمين.

○ ولقد بدا التعليم العالي في المملكة منذ ٣٠ عاما عندما افتتحت اول كلية جامعية هي كلية الشريعة بمكة المكرمة عام ١٣٦٩هـ ـ وفي عام ١٣٧٧هـ انشئت اول جامعة بالمملكة هي جامعة الرياض. وانشئت الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة عام ١٣٨١هـ وهي جامعة متخصصة في العلوم الاسلامية واللغوية ـ وفي عام ١٣٨٣هـ افتتحت كلية البترول والمعادن التي تحولت فيما بعد الى جامعة تعنى بالعلوم الهندسية والتطبيقية وهندسة البترول ومشتقاته وهي نموذج فريد في امكاناتها ووسائلها التعليمية وبها دائرة للحاسب الالكتروني تعد من احدث واكبر الدوائر في البلدان العربية وانشئت عام ١٣٨٧هـ جامعة الملك عبد العزيز بجدة وفي عام ١٣٩٤هـ انشئت جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية. ثم انشئت جامعة الملك فيصل بالاحساء والدمام عام ١٣٩٥هـ وفي نفس العام انشئت وزارة التعليم العالي لتتولى الاشراف على هذه الجامعات والتنسيق بينها.

تعليم الفتاة

○ وكما حظي الشاب السعودي بنصيبه الوافر من التعليم حظيت الفتاة السعودية بنفس النصيب.. وقد بدا تعليم البنات ياخذ شكلا منظما ويعتمد على الهدف والخطة حين انشئت الرئاسة العامة لتعليم البنات واخذ يتطور نموا واتساعا بسرعة كبيرة حتى تضاعف عدد المدارس والطالبات في بعض مناطق المملكة اكثر من عشر مرات خلال ١٢ عاما..

اول كلية جامعية للبنات

○ وفي عام ١٣٩٠هـ انشئت اول كلية جامعية للبنات والتحقت بها ٨٠ طالبة تم اقيمت كلية ثانية للبنات في جدة عام ٩٥هـ وفي العام التالي افتتحت كلية ثالثة في جدة. كما انشىء معهد للخدمة الاجتماعية واقيمت هذا العام كلية للبنات بمدينة الدمام.

● وبانتشار التعليم انتشرت الثقافة وتنوعت وسائلها. ففي كل جامعة بالمملكة مكتبة مركزية كما توجد مكتبات تابعة للكليات.. وتصدر الجامعات عشرات من المجلات العلمية المتخصصة ويزيد عدد المكتبات العامة والخاصة على ٣١٨ مكتبة بها مليون و ١٨٥ الفا و ٨٢٤ كتابا .. ويبلغ عدد الكتب المطبوعة لسعوديين اكثر من الف و ٦٨ كتابا.

الحرس الوطني انجاز عملاق

● ومن بين المنجزات العملاقة التي تحققت على ارض المملكة يبرز الحرس الوطني بقيادة صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني.

والحرس الوطني جزء لا يتجزأ من القوات المسلحة الحامية لمنجزات الامة وحدودها.

● ولقد انشىء الحرس الوطني عام ١٣٧٣هـ تقريبا ليكون النواة الحية لكيان عسكري قادر على اجتذاب الطاقة البشرية الكامنة في ابناء هذا البلد لتوظيف الطاقات والمبادرات في حماية الوطن العزيز.

مدارس الحرس الوطني

● وفي عام ١٣٨٤هـ انشئت مدارس الحرس الوطني للتاهيل والتدريب واستطاعت ان تخرج في مراحلها الاولى الدورات المتلاحقة في حقول عسكرية متخصصة عديده ويولي الحرس الوطني اهتماما كبيرا للجانب المعنوي في حياة منسوبية وكذلك للناحية الدينية التي تشكل اهم المؤثرات النفسية والاساس الاخلاقي في النفوس. ولقد حشدت ادارة الشئون الدينيه بالحرس الوطني مجموعات من المرشدين والموجهين الدينيين والائمة ووجهتهم الى الفرق والالويه والوحدات ليقوموا بدورهم الموكول اليهم في جميع مناطق المملكة بهدف تذكير المسلم نحو دينه وربه وامته وبلده. وتنمية الشعور الذاتي باهمية العقيدة الاسلامية وقداستها.



في ذكرى

اليوم الوطني

نتقدم

بالتهنئة الخالصة والتمنيات الطيبة

إلى حضرة مقام

صاحب الجلالة الملك خالد بن عبد العزيز

وصاحب السمو الملكي الأمير فهد بن عبد العزيز

ولي العهد الأمين ونائب رئيس مجلس الوزراء

وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبد العزيز

النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني

والأسرة المالكة الكريمة والشعب السعودي الوفي

أعاد الله هذه الذكرى التاريخية والبلاد على طريق الخير والرفاهية

«عبدالعزيز».. وعبقريته في رعـ ـاية البدو وتحضير البـ ـادية.

●● اليوم الوطني لملكتنا العربية السعودية.. هو يوم البطولة والفخار.. يوم المجد والعزة.. انه يوم محفور بقوة في سجل التاريخ.. مؤكدا عظمة جلالة المغفور له الملك «عبدالعزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود».. وثاقب بصيرته وروائع فكره.. وقوة ايمانه وعقيدته.. هذا اليوم العظيم الذي جسد عبد العزيز مكانته في تاريخ مملكتنا بكل الايمان الراسخ والشجاعة الحقة.. وبأسمى ايات الاخلاص والحب لوطننا تحت مظلة راية التوحيد (لا اله الا الله محمد رسول الله).

●● ان يومنا الوطني.. يوم توحيد ملكتنا الحبيبة.. يوم تفجير طاقات وفكر بدالعزيز في بناء اسس نهضة شاملة يعم يرها في مملكة مستقرة واسعة.. ويحقق ـون من الله ـ كل اسباب الخير والرخاء السعادة والاستقرار لوطننا على اقوى عائم الامن والامان.

● ويجدر بنا في هذه المناسبة الخالدة.. ان نلقي بعض الضوء على جهود الراحل العظيم جلالة الملك عبدالعزيز.. الذي اقام صرحا شامخا تقوم دعائمه على قوة الايمان بشجاعة الارادة وتدفق الوطنية.

●● ومن الامجاد العظيمة للراحل العبقري.. تحقيقه لمهمة توطين البدو.. فبدل حياتهم من بؤس وغزو وشقاء الى أمن برخاء وطمانينة واستقرار.. وهي مهمة تؤكد بوضوح شجاعة وعبقرية عبدالعزيز.. ثاقب بصيرته ـ ورجاحة فكره وذكائه لتقد.. في احداث تغيير جذري في مجتمع البادية لينعم ويتمتع بكل خيرات الحضارة يعيش الرقي والتقدم.. ويشارك الاخلاص والشجاعة في بناء وحماية وطن.

● ومن خلال نظرتنا لهذه المهمة العظيمة.. نتعرف على عبقرية عبد العزيز جهوده واسلوبه الفريد في رعاية البدو تحضير البادية وتحويل روح العداوة البغضاء الى اخوة ومحبة وقوة للدفاع عن وطن.

●● احوال البادية.. قبل عبدالعزيز

● كان للصحراء دور كبير في تشكيل شخصية عبدالعزيز.. الذي نشأ فيها وادرك جفافها وشظف العيش فيها.. وعرف الكثير عن عاداتها واخلاقياتها.. قبائل بدوية تسيطر عليها الاحاسيس القبلية تعيش في صحاري مجدبة.. الحرب والغزو طبيعة حياتها اليومية وطابعها المشترك من اجل البقاء؟. بل كان جزءا لايتجزأ من حياة البداوة.. وكل غزو معناه القتل والتدمير والسلب والنهب.. فأحل البدوى لنفسه كل ذلك.. وتصور الحرية بانها تمرد على كل من عداه.. فلم يخضع نفسه الا لتقاليد القبيلة المشتقة من حياته اليومية!.. ولذلك فلم يكن له مفهوم للدوله ولا للنظام.. او المواطنه او الحدود.. بل ان مفاهيمه الدينية المستمدة اصلا من تعاليم القرآن خالطتها الخرافات والبدع.. فنأت بها عن روح الدين الاسلامي ومفاهيمه وتعاليمه..

●● تفكير عبدالعزيز في احوال البادية:

● كانت البادية واحوالها ومعيشة البدو فيها.. شاغل عبد العزيز الذي كان تفكيره دائما في ايجاد نظام حضاري يبدل احوالها ويقوم طبائع سكانها البدو.. على أساس من القيم والمبادىء الانسانية تختلف عن تلك السائدة في الحياة القبلية التي واجهها في البادية.

ولقد كان هم عبدالعزيز ان يحول مجتمع الجزيرة العربية من قبائل مقتتلة الى شعب متحضر يعرف معنى الوطن والمواطنه وينعم بالاستقرار ويكسب عيشه عن طريق غير طريق الغزو للقبائل المجاورة والقتل والسلب..

وفي ذلك حاول نقله من طور البداوة والرعي والارتحال الى طور الزراعة والاسرة والاستقرار.. واشاع بينه روح المعرفة وطلب العلم..

واهتم اهتماما كبيرا بالقيم الدينية وتعاليم الاسلام فعمد الى نزع الخرافات والبدع من معتقدات البدو.. وليعيدهم الى صفاء الاسلام..

● عبدالعزيز وتحضير البادية:

● كانت نظرة عبدالعزيز للبادية.. نظرة ثاقبة فاحصة.. حيث وضع يده على بيت الداء فيها وجهز له العلاج الناجع.. يؤكد ذلك كلماته الصادقة في هذا الصدد «اما وان القبائل البدوية هي سلسلة الدولة الفقرية.. وعمادها وسندها.. فلا مناص من ربطها بالارض ربطا محكما.. وتحكيم صلاتها بها.. ولامناص من ارغام هؤلاء البدو على قبول التعليم.. وهذا يحتم احداث تبديل جوهري في عادات ومفاهيم رجال البادية.. بحيث لايفكرون في الغزو.. بل يحصرون تفكيرهم في حرث الارض وزراعتها».

● لقد ايقظ عبدالعزيز رجال البادية وحركهم وبعث فيهم الحياة.. وعرف انه اذا لم تنصرف هذه الحيوية الى البناء.. فانها ولاشك ستنصرف الى الهدم.. وان لم ينتفع بها في تعمير البلاد واصلاحها.. فلابد ان تتحول الى الغزو وحده..

وأيقن عبدالعزيز ان البدو جزء لايتجزأ من الدولة وعمادها الاساسي.. وعمل على كيفية الاستفادة الكاملة من طاقاتهم وقوتهم فقال: «ان الامن والاستقرار والطمانينة وتأمينهم من اولى بدهيات واجبات الدولة.. وان القبائل التي هي مصدر عدم توفر الطمانينة والسلام والامن.. يجب ان تصبح العامل المساعد على نشر السلام واستتباب الامن وتوفر الطمانينة».

● وعبدالعزيز الذي عاش فترة في حياة البداوة وعرف الكثير من اخلاقهم وطباعهم.. صمم على احداث تغيير اساسي في طبيعة البدو يقلب حياتهم كلها الدينية والسياسية والاقتصادية.. واعتمد جلالته للتعامل معهم وتنفيذ مخططه لتطوير مجتمع البادية الى ثلاث وسائل.

الوسيلة الاولى: السيف.. للردع والقصاص والحفاظ على الحقوق.

الوسيلة الثانية: ارسال المرشدين (المطاوعه) اليهم.. يأمرونهم بالمعروف وينهونهم عن المنكر.. ويعلمونهم وابناءهم ويفتونهم في أمور دينهم.. ويزيلون من عقلياتهم الخرافات والبدع والسخافات.

الوسيلة الثالثة: انشاء (الهجر) المتحضرة.. والتي تنعم بالامن والاستقرار.. والتي كانت نواة القرى والمدن فيمابعد.

● وقبل ان يبدأ جلالته في تنفيذ خطته.. دعا شيوخ القبائل فاكرمهم واعطاهم.. ثم ابلغهم انه يعرف كمايعرفون حمى كل قبيلة في البادية ومداه وان شيخ كل قبيلة سيصبح بعد اليوم المسئول عن كل مايقع في مدى قبيلته ممايخل بالنظام والامن.. فان سيطر عليه وقمعه فبها ونعمت.. والا وجب على شيخ القبيلة المجاورة له ان يتصدى لحفظ النظام والامن.. فان ابطأ او عجز تدخل جيش الملك ليفرض النظام ويوطد الامن.

بعد هذه القاعدة العامة.. قرر عبدالعزيز قائمة المحظورات وابلغها لشيوخ القبائل مع اسبابها وعقوبات مخالفيها.. فحظر الغزو وحرمه.. وحظر فرض (الخوه) او أخذها.. ومنع فرض الضرائب الا من الدولة.. كما جعل الدولة هي المسئولة عن عقاب المذنب وحظر على القبائل ان تقيم مضاربها على الطرق العامة ليبقى المسافرون اكثر شعورا بالاطمئنان على انفسهم واموالهم وتجارتهم.

● ولقد تمكن عبدالعزيز من تغيير اسس الحياة الاجتماعية والاقتصادية في البادية على نحو لم يسبق له مثيل في جزيرة العرب.. وحقق نجاحا فريدا في تغيير (المجتمع البدوي) من حياة الارتحال الى حياة الاستقرار والتعامل مع الارض بالزراعة والاقامة.. وأمر باستغلال الماء الذي استخرجه في المناطق الزراعية.

●● البادية.. ونواة تكوين الجيش:

● اخذ عبدالعزيز يفكر في حاجة البلاد الى جيش دائم يزود عن حمى الوطن ومن اجل ذلك قام بتوزيع الاسلحة الحديثة على رجال البادية.

ولم يكتف عبدالعزيز رحمه الله ـ ان يكون هدف انشاء الهجر هو التوطين والتحضير فقط.. بل كانت هذه الهجر بمثابة (المعسكرات) في انحاء البادية وكان الاخوان البدو سكان الهجر هم جند هذه المعسكرات بقيادة القائد العظيم عبدالعزيز رحمه الله..

● ولقد اقام عبد العزيز نظاما عسكريا خاصا بهذه الهجر قسمت بموجبه كل هجرة الى ثلاث فئات.

الفئة الاولى: تكون جاهزة دائما لتلبية أمر الجهاد حاضرة بسلاحها وعتادها.

الفئة الثانية: تكون جاهزة عندما يعلن القائد الامام ان الجهاد (مثنى).. بمعنى ان يقوم كل مجاهد باحضار آخر من رفاقه يردفه خلفه على جمله.

الفئة الثالثة: وهي التي تلبي دعوة الجهاد عندما يعلن العلماء.. بناء على اقتراح الامام.. النفير العام للدفاع عن الوطن فيشترك كل الذكور البالغين.. ويبقى على الزراعة والتجارة المسنون والاولاد والنساء.

● وهكذا كون عبد العزيز نواة جيشه من المجاهدين على افضل اسس التعبئة والاحتياط.. وفي نفس الوقت الاستمرار في بناء الحياة والعمل المنتج وصنع المستقبل.

●● خاتمة:

● لقد قام جلالة المغفور له الملك عبدالعزيز بجهود متواصلة من اجل اقامة المجتمع العربي السعودي على احسن مايكون.. ولقد وفق كثيرا في توطين وتعليم وتحضير البدو.. وحسبه فخرا انه حضر البدو الرحل الذين ماكانوا يعرفون غير حياة التجوال والتنقل ولايخضعون لنظام ولا لقانون.. ومنعهم من غزو بعضهم البعض.. حتى يكونوا يدا واحدة ومجتمعا متماسكا.. وكون منهم اساس جيش دائم يكون بمثابة الحصن المنيع في وجه الطامعين وقوة متقدمة للحفاظ على مكاسب جهاده الطويل.

● وهكذا نجح بعون الله.. عبدالعزيز رحمه الله.. بعبقريته الفذة.. وجهده المتواصل وقيادته الحكيمة وتخطيطه الرائع وتنفيذه القوي.. ان يغير مجتمعا باسره تغييرا جذريا شاملا من طور شديد التخلف الى طور حضاري اكثر تقدما ورقيا.

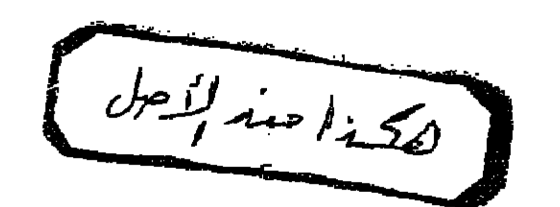
●● ويومنا الوطني.. ليس ذكرى عابرة.. انه يوم مستمر ودائم.. والحمد لله ان جهد ونضال عبدالعزيز لم يذهب سدى.. فكل يوم يمر لنا فيه جهود وتضحيات من اجل الوطن الحبيب.. فامانة المسئولية التي تركها لنا قائدنا العظيم عبدالعزيز تجعلنا نكون اوفياء من اجل هذا الوطن الغالي الذي اسس نهضته على اقوى دعائم الايمان والحب والاخلاص.

● وفي هذا اليوم العظيم.. نجدد العهد والبيعة والولاء لجلالة الملك خالد بن عبدالعزيز المفدى.. وسمو الامير فهد بن عبد العزيز نائب جلالته وولي عهده الامين.. بان نكون دائما الجنود الاوفياء المخلصين.. ولنعمل بجد لرفعة وطننا الحبيب وتقدمه باذن الله..

فيصل مختار







بارادة كالفولاذ، وعزيمة كالسيف القاطع، وبايمان يشع جبالا من النور بدأ مؤسس هذه المملكة وصانع وحدتها مع اربعين من انصاره الاشاوس في شعبان عام ١٣١٩هـ، بدأ مسيرة التحرير والتوحيد لأمة عاشت القهر وعانت من الفرقة والتشتت ورزحت تحت الغطرسة والظلم.

وبقلب كبير وشجاعة بطولية نادرة، وحنكة مشهودة واخلاص عظيم استطاع الملك عبدالعزيز ان يوجد على هذه الارض الطيبة دولة عزيزة الجانب مرفوعة اللواء كانت طليعة في البناء الوطني السليم وانموذجا قوميا يحتذى به من المحيط الى الخليج.

وفي عيدنا الوطني الذي نحتفل به كل عام لا يمكننا إلا ان نقف احتراما لعظمة هذا البطل الراحل وللدماء الشريفة التي اريقت على هذه الارض لتسقي نبتة الوحدة والكرامة والعزة والحرية التي ماتزال تكبر وتشمخ تحت رعاية وسهر ابناء عبدالعزيز الذين حملوا المشعل بعده وواصلوا المسيرة وطريق الكفاح الذي لا ينتهي.

وبهذه المناسبة السعيدة نسوق الى قارئنا العزيز بعض ما كتبه المؤرخ المرحوم فؤاد حمزة عن فتح الرياض. رواية عن موحد هذه الدولة جلالة الملك عبد العزيز نفسه.

مؤرخ يتحدث عن:

القصة الكاملة لاستيلاء الملك عبدالعزيز على الرياض



اخذنا ارزاقنا وسرنا وسط الربع الخالي ولم يدر احد عنا اين كنا، فجلسنا شعبان بطوله الى عشرين رمضان ثم سرنا الى العارض..

كانت رواحلنا ردية، ولم نرد (ابوجفان) الواقع على طريق الحسا الا ايام العيد. فعيدنا رمضان عليه، مرنا منه ليلة ثالث شوال حتى صرنا قرب البلد، وكان (ابن رشيد) هدم سور البلدة والمحل الذي يقيم فيه الامير المنصوب من قبله يقع في قصر للامام عبدالله هدمه (ابن رشيد) وابقى فيه القلعة المسماة (بالمصمك).

وكانت لنا بيوت للعائلة امام المصمك، هدمها الرشيدي ايضا وعملوا حول بعضها سورا ثانيا.. وصار فيها بعض حرم للامير وخدمه فاذا جاء الليل حاصروا في القلعة، وعقيب طلوع الشمس يخرجون الى حرمهم والى البلد.. فنحن مشينا حتى وصلنا محلا اسمه (ضلع الشعيب) يبعد عن البلد ساعة ونصف للرجلي..

هنا تركنا رفاقنا وجيشنا ومشينا على ارجلنا الساعة السادسة ليلا وتركنا عشرين رجلا عند الجيش، والاربعون مشينا لا نعلم مصيرنا ولم يكن بيننا وبين اهل البلد اي اتفاق.

بعد ان اقبلنا على البلد، ابقيت محمد اخي ومعه ٣٣ رجلا من خوايانا ومشينا ونحن سبعة رجال، انا وعبدالعزيز بن جلوي وفهد وعبدالله بن جلوي وناصر بن سعود ومعنا المعشوق وسبعان من خدامنا.

افتكرنا ماذا نعمل.. فوجدنا بيتا بجانب الحصن الذى فيه حرم منصوب ابن رشيد، كان صاحب البيت يبيع البقر. وهو رجل شايب اسمه (جويسر)، وكان له بنات يعرفني بسبب مجيئي الاول للرياض يوم (الصريف).

كان واحد اسمه (ابن مطرف) يخدم عند رجاجيل ابن رشيد في القصر. دقيت الباب. فخرجت احدى البنتين والباب مصكوك وقالت: من انت؟.. قلت: انا ابن مطرف ارسلني الامير عجلان يريد من ابيك ان يشتري له باكر بقرتين واريد ان اقابل اباك..

قالت: ما تخسي يا.. هل احد يضرب بابا على النساء في الليل؟.. اخرج.. رح..

قلت: هين .. انا الصبح اقول للامير وهو يذبح ابوك..

لما سمع ابوها الكلام خرج مرعوبا وفتح الباب وكان خائفا، فلما فتح الباب مسكته وقلت: اسكت يا خبيث.. عرفني الحريم وصحن: عمنا.. عمنا. فقلت: بس، بس..

مسكنا الحريم بنات جويسر ووضعناهم في الدار وقلت: صكوا عليهم.. اما والدهما فانه خاف وهرب من البيت ونحن نظنه جاسوسا فهرب واختبأ في ضلع البديعة، والحريم ظلوا محبوسين في الغرفة، ورأينا بعد ذلك اننا

ما يمكن نطمر من هذا البيت الى بيت عجلان..

ووجدنا انه يوجد بيت وراءه فيه حرمة وزوجها، فقفزنا من هذا البيت على البيت الثاني، ووجدنا الحرمة مع زوجها، لففناهما بالفراش وهما نائمان وادخلناهما الى دار وسكرناها وتهددناهما بالذبح ان تكلما..

ارسلنا عبدالعزيز وفهد بن جلوي الى اخي محمد خارج الديرة. وجاء محمد ورفاقه..

دخلنا البيت واسترحنا قليلا الى ان تحققنا ان خبرنا لم يفتضح بعد.. ابقيناهم – اي محمد وخوياه – في البيت ونحن الاخرين نركب بعضنا فوق البعض الاخر وحولنا على بيت عجلان. ونزلنا الى داخله. وكانت معنا شمعة، وطفنا في البيت قبل ان نجيء الى محل نوم عجلان.. ومسكنا الخدم الذي فيه وحبسناهم في دار وصكينا عليهم.. ثم مشينا الى محل نوم عجلان.. وخلينا خمسة عند الباب وواحد معه الشمعة.وانا دخلت وفي البندقية

فشكة.. فلما اقبلت وجدت عجلان نائما مع زوجته فرفعت الغطاء وعندها تحقق لي خيبة ظني وانه ليس بعجلان.. والحرمة زوجة عجلان.. واما هي واختها نائمتان معا.. اخذت الفشكة من البندق واخرجتها ثم وكزت الحرمة فنهضت.. فلما رأتني صرخت: من انت؟.. فقلت: انا.. بس.. عبدالعزيز.

اما هي فكانت تعرفني وابوها وعمها خدام لنا. وهي من اهل الرياض. قالت: ماذا تريد؟... قلت: ادور راجلك.. قالت.

انت ويش جابك؟ فقلت: جيت ادور راجلك لاقتله.. قالت: اما زوجي فلا ودي تقتله.. ولكن كيف تقدر على زوجي؟.. زوجي محصن في القصر ومعه ٨٠ رجل.. ويمكن لو اطلع عليك اخاف ما تقدرون تنجو بارواحكم وتخرجون من البلاد..

تكلمت عليها وسألتها عن وقت خروج زوجها من الحصن. قالت انه ما يخرج الا بعد ارتفاع الشمس بثلاثة ارماح..

اخزناها وصكينا عليها مع الخدم ثم احدثنا فتحة بيننا وبين الدار التي فيها اخي محمد ودخلوا علينا..

كان الليل عندئذ الساعة التاسعة والنصف.. والفجر يطلع على احد عشر.. فلما اجتمعنا في المحل استقرينا وتقهوينا واكلنا من تمر معنا ونمنا قليلا ثم صلينا الصبح وجلسنا نفكر ماذا نعمل..

قمنا وسألنا الحريم من الذي يفتح الباب للامير اذا جاء؟.. قالوا: فلانة فعرفنا طولها فلبسنا رجلا عنا لبس الحرمة التي تفتح الباب وقلنا له: استتم عند الباب فاذا دق عجلان الباب افتح له ليدخل علينا.. رتبنا هذا وصعدنا الى فوق في غرفة فيها فتحة نتشوف منها باب القصر، وبعد طلوع الشمس فتحوا باب القلعة وخرج الخدام كالعادة الى اهلهم لانه اصبحوا حذرين من يوم سطوتنا الاولى..

ثم فتح باب القلعة واخرجوا خيولهم وربطوها في مكان واسع.. لما رأينا باب القلعة مفتوحا نزلنا لاجل ان نركض للقلعة وندخل القصر بعد فتح الباب. بنزولنا خرج الامير ومعه خدمه.. [illegible] عشر رجاجيل.. قاصدا بيته الذي نحن فيه. وبعد خروجه اقفل البواب بابه وراح لاسفل القصر وترك الفتحة.. نحن عند نزولنا ابقينا اربع بواردية وقلنا: اذا رأيتمونا راكضين اطلقوا النار على الذين عند باب القصر. فلما ركضنا كان عجلان واقفا عند الخيل. فالتفت اليه مع رفاقه ولكن هؤلاء الرفاق ما ثبتوا.. بل هربوا للقصر.. وحينما وصلنا اليه كان الجميع قد دخلوا ما عدا الامير عجلان.. هو وحده.. اما انا فلم يكن معي غير بندقي.. وهو معه سيفه.. [illegible] السيف وهو يومي بالسيف [illegible] طيب.. غطيت وجهي وهجمت بالبندق وسمعت طيحة السيف في الارض.. يظهر ان البندق اصابت عجلان ولكنها لم تقض عليه.. فدخل من الفتحة ولكني مسكت رجليه، فمسك بيديه من داخل ورجلاه بيدي.. اما جماعته [illegible] يرموننا بالنار ويضربوننا بالحصى ايضا.. ضربني عجلان برجله على شاكلتي ضربة قوية.. انا يظن انني غشيت من الضربة فاطلقت رجليه.. فدخل.. بغيت ادخل فابى علي اخواي.. ثم دخل عبدالله بن جلوي والنار تصب عليه.. ثم دخل العشرة الآخرون. فتحنا الباب على مصراعيه وجماعتنا ركضوا لامدادنا.. وكنا اربعين.. والجماعة الذين امامنا ثمانين.. ذبحنا نصفهم ثم سقط من الجدار اربعة وتكسروا والباقون حاصروا في مربعة.. ثم امناهم فنزلوا.. واما عجلان فذبحه ابن جلوي.

ثم جاءنا اهل البلاد فامناهم وسكنا يومنا وليلتنا، ثم شرعنا في بناء السور..واركبنا ناصر بن سعود بالبشارة لمبارك ووالدي وطلبنا المدد

وبعد شهر، ارسلوا لنا اخي سعد ومعه مائة رجل وبعض الذخيرة من الكويت وكان السور قد تم. وكان ابن رشيد في واجهة الكويت والعراق فسمع بنا اهل نجد القريبون جاؤونا والبعيدون جاء منهم ناس. وصار عندنا في البلد قدر الف من اهل نجد..



انت رمز توحيد ووحدة. توحيد الله (الذي انزل الكتاب بالحق والميزان)
ووحدة شعب وارض المملكة العربية السعودية..
انت رمز استقرار بعد اضطراب.
وامن بعد خوف
وعدل بعد ظلم..
انت رمز نهضة بعد ركود..
ورخاء بعد فقر.
انت رمز اعتدال.
انت رمز عبقرية، عبقرية عبد العزيز..
أول الميزان.

انت رمز توحيد. لانك اليوم الوطني لمملكة اقترن تاسيسها بدعوة التوحيد..

وانت رمز وحدة لان عبد العزيز اختارك من بين كل ايام السنة ليسمي فيك مملكته باسمها الدال على وحدتها (المملكة العربية السعودية)، ثم اختارك فيصل من بين كل ايام السنة لتكون اليوم الوطني لهذه المملكة الواحدة..

لم يختر عبد العزيز يوم استعادته مدينة الرياض ولا يوم فتحه الاحساء او حائل او الحجاز او جازان، لان تاسيس المملكة العربية السعودية اكبر من كل تلك الفتوحات..

ولم يختر فيصل يوم بيعته ملكا. او يوم بيعة ابيه او جد من اجداده، لان اليوم الوطني للمملكة العربية السعودية اكبر من تتويج ملك..

اول الميزان

انت رمز استقرار هذه البلاد وامنها وطمانينة سكانها، لانه بتاسيس المملكة العربية السعودية انتهت عهود الحروب والفتن والقلق..

وانت رمز العدل، لان الميزان هو العدل. والعدل اساس الملك. واساس ما يسعد به شعب المملكة من امن واستقرار ورخاء..

اول الميزان

انت رمز نهضة ورخاء لانك اليوم الوطني لمملكة شهدت منذ تاسيسها نهضة شاملة ورخاء عم جميع المواطنين..

هذه شمسك التي تكمل دورة في خط البروج كل سنة، وتطل على جوانب الكرة الارضية كل يوم، تشهد انه لا يوجد اقدس من ارض المملكة العربية السعودية، ولا انبل من شعب المملكة العربية السعودية، وتشهد انها لا ترى على سطح هذه الارض بلدا اخر يسعد سكانه بمثل ما نسعد به من امن واستقرار وتقدم ورخاء..

اول الميزان

انت رمز اعتدال لانك تضع الصيف في احدى كفتيك وتضع الشتاء في الكفة الاخرى..

والاعتدال هو التوسط والبعد عن التطرف والتقلب. والمملكة العربية السعودية، التي انت يومها الوطني، تتسم بالاعتدال في سياستها الداخلية والخارجية..

اول الميزان.

انت رمز عبقرية. عبد العزيز الذي اثبت ان الايمان بالله والاخلاص في العمل. هما اساس كل انجاز، لم يدرس عبد العزيز في كلية حربية، ولكنه كان اعظم قادة الحروب. ولم يتتلمذ عبد العزيز في كلية علوم سياسية، ولكنه تفوق على كل السياسيين. ولم يزر عبد العزيز امريكا او اوروبا ثم عاد ليطور بلاده على النمط الامريكي او الاوربي ولكنه استطاع ـ قبل ان يرى اي بلد خارج بلاد العرب ـ ان يبني دولة سارت في عهده ومن بعده بخطوات حثيثة ثابتة في طريق التقدم والازدهار..

اول الميزان..

قل لمن تبهرهم الديمقراطية الغربية. او غيرها من انظمة الحكم في الشرق او الغرب. قل لهم ان المملكة العربية السعودية ـ التي انت يومها الوطني ـ هي الوحيدة من بين الدول النامية. التي تسير على نظام سياسي نابع من داخلها، مستمد من عقيدتها وتقاليدها وتاريخها، متطور مع تجدد احتياجاتها وظروفها، قل لهم ان المملكة العربية السعودية هي الدولة الوحيدة التي لم تستورد ـ مضطرة او مخدوعة ـ نظاما سياسيا من خارج حدودها كما حصل للدول النامية الاخرى..

وقل لمن يقولون ان كل السلطة في المملكة مركزة في شخص الملك. قل لهم ان ملك المملكة العربية السعودية وشعبها، يخضعون لسلطان واحد اسمه الشريعة الاسلامية، قل لهم ان حكام الدول الاخرى يستطيعون بشكل او باخر احداث تغيير في دساتير بلدانهم. اما حكام المملكة العربية السعودية فلا يستطيعون تغيير حتى حرف واحد من دستورها. لان دستورها منزل من السماء وليس من وضع بشر..

اول الميزان

تطل علينا في كل عام لتذكرنا بان نزن الحاضر بالماضي ونزن المستقبل بالحاضر. ومن حقنا ان نسعد ونبتهج عندما ترجح كفة الحاضر على كفة الماضي. وهي راجحة والحمد لله، ومن واجبنا ان نعمل جاهدين مخلصين لترجح كفة المستقبل على كفة الحاضر..

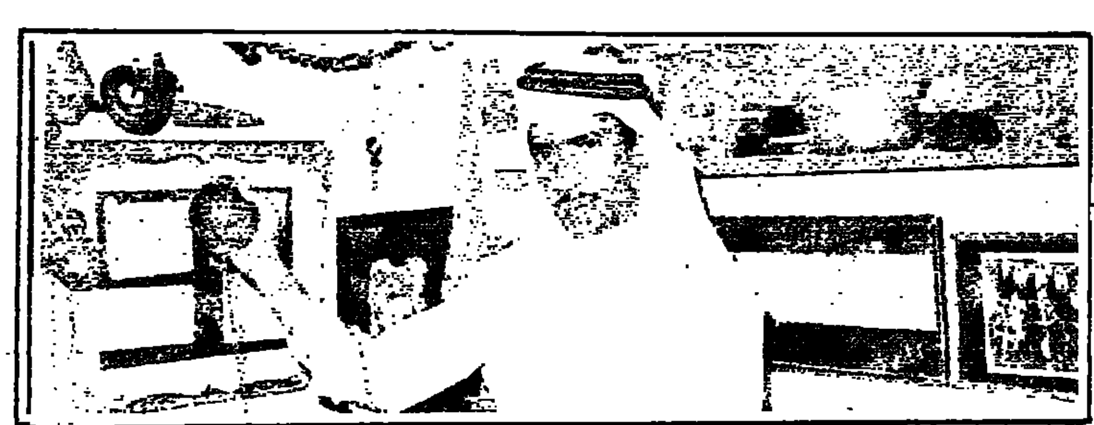
اول الميزان.

تاتي الينا في كل عام لتشعرنا بثقل المسؤولية. وتقنعنا بان مسؤولية جيلنا ليست اخف من مسؤولية الاجيال السابقة بل اثقل. تاتي الينا في كل عام لتقول لنا:
ان استقرار هذه البلاد مسؤولية..
وامنها مسؤولية..
وثروتها مسؤولية..
وتقدمها مسؤولية..
واجيالها القادمة مسؤولية..
اول الميزان.
ذكرنا بكل هذا حتى لا نطغى في الميزان.

هذا « الأثري » يجمع المخطوطات والرسائل الخاصة بالملك عبد العزيز..

إعتزازي بهذه المخطوطات كونها من مقتنيات « فاتح الرياض »

اليوم الوطني هو لا شك ـ رمز ـ لمشاعر فياضة تعبر عن اعتزازها وحبها لهذه الارض، وهو ـ ذكرى رائعة ـ ليوم مجيد من ايامنا، ذلك اليوم سجل في تاريخنا منذ ثمان واربعين سنة ـ قبلها ـ كانت الجزيرة العربية اشتات مناطق وامارات متفرقة، وفي هذا اليوم ـ اجتمعت ـ وانصهرت في دولة واحدة تحت راية واحدة فكانت قوة وكانت دولة لها صيتها وسمعتها ومكانتها حيث اعزت واعتزت برفع كلمة التوحيد..



● القلة ـ وهي من السلاح القديم جدا

● عملات اسلامية قديمة..

وعلى المستوى الفردي فان هذا اليوم يوقظ فينا الكثير من المشاعر، حتى احاديثنا تاخذ طابعا مغايرا لاحاديث الايام الاخرى، فالذكرى هي العودة للماضي لنستمد منه اصالتنا ونربطه بالحاضر..

والاحاديث بين الفرد والاخر تختلف حسب الميول والاهتمامات والمستوى الثقافي والفكري لكل فرد.. وحديثنا هذا مع واحد من ابناء هذه الارض فيه ربط لاصالتنا بحاضرنا.. فهو يقدم لنا بعضا من مقتنياته القديمة التي ترتبط بيومنا الوطني هذا والتي يمكن مقارنتها بمقتنيات يومنا الحاضر..

● ضيفنا هو الاخ ـ محمد بن عبد العزيز القويعي.. احد موظفي وزارة البترول بالرياض..

● وهو مهتم بجمع التراث الشعبي والمخطوطات والطوابع..
اما اهم ما يمتلكه فهو الجزء المتعلق بتاريخ الملك عبد العزيز رحمه الله وهو ما سنركز عليه في حديثنا هذا..

● وقد بدا اهتمامه بجمع التراث والمخطوطات قبل ١٤ عاما تقريبا وذلك لولعه بالكتب القديمة وسير التاريخ وكان يتردد على المزادات العامة (اسواق الحراج) وفي هذه المزادات كانت تعرض كتب لعلماء افاضل ولرجال ادب، خاصة التركات.. وهي متروكات الشخص المتوفي ولم يكن هناك اهتمام كبير بها للجهل بقيمتها العلمية فكنت اشتري هذه الكتب كما يقول الاخ محمد ـ واقوم بدراستها واستظهار الثمين منها وكنت اجد من بينها مخطوطات قديمة ورسائل خطية هامة وكنت ارتبها واحفظها وفق كراريس والبومات اعددتها لذلك في مكتبتي الخاصة..

● ويضيف قائلا.. ان اهتمامي بالتراث الشعبي مثل الاواني والازياء والمقتنيات القديمة التي كان الناس يستعملونها في القديم فهذا يرجع الى ناحية علمية بحتة.. من اهمها ان هذا التراث سينقرض وذلك لتهديد الجديد له وكذلك كان عندي مؤلف اقوم باعداده وهو من ثلاثة اجزاء رصدت فيه مسميات وتاريخ هذا التراث عن طريق المشاهدة والمقارنة.. وهو يحوي الكثير من التراث الشعبي مثل الالعاب والامثال والفنون ودراسات عديدة اخرى وهذا ما حدا بي لجمع هذا التراث.. لان الهدف هو الدراسة وتعريف الاجيال القادمة بتراث الاباء والاجداد..

● اما المجموعات الخطية فلدي اكثر من مائة مخطوط ما بين كراريس ورسائل في الادب والفقه والتوحيد والاشعار الشعبية منها المعروف ومنها ما يحتاج الى تحقيق..

● كذلك امتلك مجموعة حربية لم افرط فيها او ابيع شيئا منها لانها مجموعة متكاملة.. هذه المجموعة النادرة تتكون من البنادق القديمة بانواعها مثل الفتيل والصمعاء والمرتيل والماطلي.. وكذلك عندي رماح قديمة وسيف قديم وسوط مجدول على سلك من الحديد.. والدرع والقلة وهي من الاستعمالات القديمة جدا خاصة عندما تكون المعارك بالسلاح الابيض قبل معرفة البنادق.. وكذلك محافظ البارود ومصاب الرصاص.. وغدارة وهي عبارة عن سكين طويلة بداخل عصا وهي مشغولة بالفضة.. وجميع هذه الاسلحة القديمة النادرة التي استعملها الاجداد وحاربوا بها يصعب الحصول عليها.. وقد جاءتني عروض عديدة من شركات اجنبية لشرائها مع غيرها من ما املك من رسائل ومخطوطات لكني رفضت ذلك طالما ان

فصل الت

تعلن شركة كهرباء الريا
النقل والتوزيع ـ الامر الذ
الى فصل التيار اثناء تنفيذ
التيار يوم الثلاثاء الموافق
السادسة صباحا وحتي ال
التالية :
المنصورية، شارع السو
غرب ادارة شركة الكهرباء،
وفي يوم الثلاثاء الموافق
فصل التيار من الساعة ال
عشر والنصف عن غرب ا
وتضطر الشركة الى فص
٩٩/١١/٦هـ من الساعة
السادسة مساء عن المناط
جزء من شارع الكراجات
عليشة، جزء من شارع ال
وفي نفس اليوم ايضا ا
تضطر الشركة الى فصل ال
الساعة الثانية عشر بعد ال
جزء من شارع الاعشى
جزء من شارع عسير.
فيرجي من الجمهور الكري

قلعة التاريخ الإسلامي

هدى عبد المحسن

تلك القلعة الصامدة الماكنة.. ذات الابواب التي تحمل طابعا اسلاميا تليدا.. كل حجر فيها قد رص بالآخر بطبقة من دماء.. بحفنة من عرق.. وبنظرة من عزم واستبسال وصمود..

تلك القلعة الصامدة الماكنة.. شيدها ابطال بذلوا الكثير من اجل اعلان الحق ونشر العدل.. فكانت نضحات العرق التي تصببت من جباههم.. قطرات ندى روت غرسات الخير والهداية والايمان.. وكانت ثقوب الدماء التي تفتقت في ابدانهم.. شلالات غيث سقت تربة العدل والحق والاسلام..

هكذا كانت نضحات عرقهم .. وهكذا كانت قطرات دمائهم

رشقات من نور .. احالت الظلمة الحالكة .. فجرا ساطعا..

هكذا كانت سيوفهم .. وهكذا كانت رماحهم..

سياط من برق .. جعلت الضوء الخافت .. نورا ماجدا..

هكذا كانت نبراتهم .. وهكذا كانت صرخاتهم..

شرارات من رعد .. جعلت للصوت المكتوم .. دويا هائلا..

وهكذا رويت الارض.. دما ودموعا.. وعرقا

وهكذا اينعت الارض .. غرسان شتى .. كلها تحمل قصة ذاك الدم .. وتلك الدموع .. وذاك العرق..

وعلى جذور تلك الغرسات .. قامت تلك القلعة الصامدة الماكنة..

فكانت اسوارها .. سيوفا ورماحا.. وقبابها .. دروعا وحرابا.. وابوابها رايات وصفحات.. كلها تحمل سطور ذاك الاستبسال .. وذاك العزم .. وذاك الصمود.. وقبل ان نتجاوز تلك الصفحات وتلك الابواب .. تطالعنا ابتسامات شتى تشع من وجوه مؤمنة مستبشرة .. مزهوة بكل ما استطاع تحقيقه اولئك الابطال الصناديد من اثبات للحق.. وترسيخ للعدل في كل مكان..

وننظر بامعان .. فاذا هي وجوه من اضفوا على تاريخنا الاسلامي رداء الشرف والعزة والافتخار والمنعة .. تلك هي وجوه خالد بن الوليد .. ابو عبيدة عامر بن الجراح .. عقبة ابن نافع .. شرحبيل بن حسنه .. سعد بن ابي وقاص .. طارق بن زياد .. وغيرهم كثيرون.

هذه الوجوه التي قادت جيوش الاسلام نحو المجد .. نحو النصر .. نحو الرفعة .. نحو العلا .. فكانت الحق الذى هزم الباطل .. والنور الذى بدد الظلام .. والامل الذى غلب الياس..

فما زاد ذلك وجوهنا الاحبورا ورفعة واشراقا .. وما ملأ ذلك نفوسنا الا ايمانا وثقة ورضا..

وبعدما تجاوزنا تلك الابواب المشرفة.. يطالعنا باب جديد .. وياللدهشة!! فنحن لانسمع فيه صليل سيوف .. او قرقعة دروع .. او صهيل جياد .. يطالعنا باب .. لانرى فيه عتاد جيوش .. او رسوم خرائط .. او بنود مخططات..

كل ماهناك .. كل ماعند ذلك الباب الجديد .. الذى اضيف لتلك القلعة الماكنة الحصينة .. قائد واحد.. يقف بكل عزم وثبات وصمود .. بقامته المديدة .. ومن خلفه اربعون رجلا .. وقد رفعوا راية خضراء .. تحمل كلمات نورانية .. كلمات الشهادة .. لا اله الا الله محمد رسول الله ..

اذن لامن سيوف .. ولامن دروع .. ولامن حراب .. سوى هذه الراية الخضراء الكريمة التي غلفت قلوبهم فزادتهم هدى وباسا وايمانا.. وبذلك كانت لهم خيرا من الف سيف .. والف الف درع .. والف الف الف حربة..

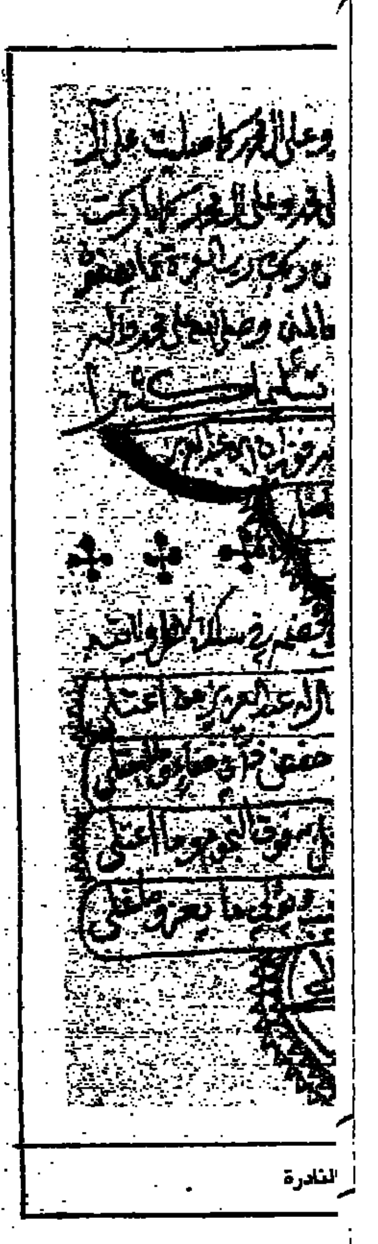
اذن .. لامن سلاح .. ولامن رماح .. سوى هذه الراية الكريمة وسوى هذا القائد المؤمن الذى عزم على استرداد الحق بالحق فناله بعدما رخصت الدنيا امام ناظريه .. ولم يعد هناك شيء امامه سوى ارضاء الله تعالى .. واسترداد الحق .. وترسيخ العدل وتثبيته .. فكان لرجاله .. الدرع الحامية .. التي صدت عن نفوسهم نبال التقهقر والخذلان .. وكان لهم وميض البرق المضيء الذى انار بصرهم وبصيرتهم عزما وقوة وباسا .. وكان لهم قرقعة الرعد المدوي الذى ملأ اسماعهم ثقة واستبسالا وصمودا .. حتى النصر ..

وقبل ان انتهي من قراءتي لحروف ولسطور .. لصفحات ولابواب .. تلك القلعة الحصينة الماكنة.وقبل ان اضع سجل التاريخ العربي الاسلامي جانبا.

· حانت مني التفاتة نحو صورة القائد المؤمن الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود .. طيب الله ثراه.

● مخطوطة تهنئة للامام عبد الرحمن بن فيصل والد الملك عبد العزيز.

● مخطوطة ـ اوراد الملك عبد العزيز



النادرة

ـدت الكثير منها وهي مبعثرة في متاحف اوربا

ـة في الداخل.؟

ـيز حيث اشترت مجموعة من الطوابع السعودية ـضا من المخطوطات ورسائل خطية من والي الملك ـا من الازياء الشعبية والاواني والرماح.. اما ـوعة من الكتب المخطوطة..

متحفك..؟

ـلاني اجمع هذه الاشياء عن معرفة وعلم وخبرة .. لكن اهم قطعة اثرية لدي هي كراس مخطوط ـيز وهذه الاوراد هي نفسها التي يقراها المغفور بتاريخ ٢٨ ذي الحجة ١٣٢١هـ واهتمامي ـ انها من مقتنيات الملك عبد العزيز رحمه الله..

● والمقتنيات الهامة الاخرى ما هي..؟

● ساعة مفضضة تحمل اسم الملك عبد العزيز وهي من ضمن الهدايا التي كانت تصنع خصيصا للملك عبد العزيز وتقدم له والى جانبها وسام صغير وقديم يحمل اسم مدرة الملك..

ـ الدرع المسرود اي المحكم الحلقات وهي من اقدم الدروع المستخدمة في الجزيرة..

ـ الفتيل: وهي بندقية قديمة تعبا بالبارود وهي على نوعين متقدم ومتاخر..

ـ صمعاء: بندقية منذ عام ١٨٦٦م

ـ سيف قديم جدا مع غمده الذي يظهر عليه اثار الاجهاد والاستعمال الكثير..

ـ القلة: (القاف ساكنة واللام مشددة مفتوحة) وهي تستعمل كما في الصورة عندما تكون المعركة بالسلاح الابيض في الزمن القديم قبل معرفتهم بالاسلحة.. وبهذه المناسبة اذكر انه يروى عن احد شيوخ البادية القدماء من الفرسان انه عندما اهديت اليه بندقية (الفتيل) وهي اول بندقية وصلت الينا.. سال عنها فافادوه بطريقة استعمالها وفتكها بالخصم.. عند ذلك صاح قائلا هذه خدعة وانا لا اقبل ان اخدع الخصم بل اواجهه بسيفي هذا او برمحي وهذه القلة واخذ البندقية وكسرها على ركبته وقذف بها..!!

● اما فيما يتعلق بمقتنياتي عن الملك عبد العزيز فبالاضافة الى ما ذكرت هناك:

ـ ثلاثة مغلفات مرسلة للملك عبد العزيز تحمل طوابع فلسطينية عام ١٩٣٦م

ـ صورة نادرة للملك عبد العزيز مع الملك حسين وهو لم يتجاوز العاشرة تقريبا من عمره..

ـ مغلف يحمل طوابع برازيلية على مظروف مرسل للملك عبد العزيز عام ١٩٣٨م بجانبه مغلف اخر مرسل من مكة الى جدة وهو بالاختام فقط دون طوابع مكتوب عليه (الى جلالة صاحب السيادة العظمى ملك الحجاز وشريف مكة ٢/ ربيع اول ١٣٣٧هـ..

ـ لوحة تضم النقد السعودي منذ صدوره اول مرة حتى النقد المستعمل حاليا. اول ورقة فئة عشرة صدرت عام ١٣٧٢هـ

ـ مجموعة من طوابع السلطنة النجدية تاريخها يعود الى ١٣٤٣هـ

مجموعة عملات قديمة مختلفة اقدمها نقد روماني اضافة الى عدد من قطع النقد الاسلامي..

هكذا وجد بالأصل

أول وزير إعلام في المملكة يتحدث بالشعر عن الملك عبد العزيز ونجد

عبد الله بلخير وزير الاعلام السعودي السابق تلقى تعليمه الابتدائي في المدرسة الاهلية (الماحي) بمحلة الشبيكة من مكة عام ١٣٤٥ وفي عام ١٣٤٩ التحق بمدرسة الفلاح بمكة وتخرج منها في عام ١٣٥٥هـ (١٩٣٥م) وبعث بعد ذلك الى الجامعة الامريكية في بيروت الى عام ١٣٦٠ (١٩٤٠) فاندلعت الحرب فعاد الى مكة حيث عين في المكتب الخاص بمعالي وزير المالية بمكة.

انتقل بعد ذلك في عام ١٣٦١هـ ـ ١٩٤٠م الى الشعبة السياسية في ديوان جلالة الملك عبد العزيز بالرياض ثم عين رئيسا لشعبة الجامعة العربية والمؤتمرات الدولية في ديوان الملك عبد العزيز ثم رئيسا لديوان امارة الرياض يوم اختار الملك عبد العزيز ابنه الامير سلطان اميرا لامارة الرياض فبقي في



معية الامير سلطان رئيسا لديوان الامارة بضع سنوات ثم انتقل منها الى نائب رئيس ديوان الامير سعود ولي العهد ورئيسا للشعبة السياسية فيه وسكرتيرا لسمو ولي العهد ثم بقي في هذه الاعمال حتى تولى الملك سعود الملك..

وفي عام ١٣٧٤هـ انشئت المديرية العامة للاذاعة والصحافة والنشر فتولى تأسيسها واصدار اكبر عدد من الصحف في المملكة وطور هذه المديرية وهيأها لتصبح اول وزارة اعلام في المملكة في عام ١٣٨١ ـ ١٩٦١ فتولى حينئذ تلك الوزارة كأول وزير للاعلام وبقي فيها حتى تقاعد في عام ١٣٨٢هـ ـ ١٩٦٢م فانصرف الى الرحلات المتصلة حول العالم ولا يزال يتجول الى اليوم في مشارق الارض ومغاربها.

الى جريدة جزيرتنا المحبوبة مع التحية:

قضيت من عمري ثلاثين عاما كانت اجمل ايام عمري وابهجها فقد كانت الشباب كله قضيتها في الرياض واكناف ورياض نجد.. كانت الاعوام العشرة الاولى منها في معية وخدمة جلالة المرحوم سيد الجزيرة وباعث نهضتها ووحدتها ومجدها الملك عبد العزيز فقد كنت موظفا بديوان جلالته وظيفة تلزمني الاتصال بجلالته حضوريا وتلفونيا في كل ساعة من ليل او نهار وان اصحبه في سفره واقامته داخل الجزيرة وخارجها فقد كنت بين اربعة من المسؤولين امام جلالته عن رصد وتسجيل وتدوين جميع ما يذاع في الاذاعات العالمية وفي الصحافة كلها لحظة لحظة ثم قراءة كل ذلك على جلالته حضورا بين يديه او في التلفون وفيه اخبار الحرب العالمية كلها ساعة بساعة.. ومرت الاعوام الثلاثون بعد ذلك وانا اتنقل في وظائف الدولة حتى احلت على التقاعد في عام ١٣٨٢هـ (١٩٦٢م) فانتقلت من الرياض الى جده واقمت بها في منزلي وبين اولادي مع اسفار كثيرة حول العالم اكثر هذه الاعوام.

وفي العام الماضي (١٣٩٨هـ ـ ١٩٧٨م) عدت الى الرياض بعد غيبة ستة عشر عاما عنها واشرفت عليها من الطائرة ليلا فكانت فرحتي ودهشتي بمرآها مشرقة تتلألأ في انوارها يخفق لها قلبي وعندما توجهت من المطار بالسيارة الى بيتي على قمة محلة (الوشام) بجوار الخزان لم اهتد اليه الا بعد سؤال وجواب فقد تغير كل شيء من الحسن الى الاحسن فالحمد لله رب العالمين.. وكان من وحي ذلك هذه القصيدة اجدد بها قصائد كثيرة في الرياض والملك عبد العزيز ومرابع نجد ورياضها ودهنائها ومواردها وقيعانها يوم كنا مع الملك عبد العزيز في حله وترحاله واقامته وتجواله ومقانيصه واسفاره وكلها لم تنشر حتى الآن.. فعلى تلك الايام السلام والحمد مكررا على ايامنا.. واليوم نسأل الله ان يحفظ علينا ماوهب..

وواحر قلباه الى ايام شبابي في حلي وترحالي بين الحجاز وبين اكناف نجد كانت لي سيارة اتجول في معية الملك عبد العزيز فيها. وخيمة اتفيأ في ظلاله ظلالها واشب نار قهوتي امامها. وقد كنا للماء نتسابق لملئها بالماء من الموارد المشهورة في بادية نجد من (رماح) و(حزوى) و(روضة حزيم) و(روضة التنهات) و(الرمحية) و(الجفس) و(الحفيسة) و(اللصافة) و(اللهابة) و(حفر الباطن) و(لينه) ومن (الدحول) وما ادراك ما الدحول. في كبد الصمان. ما تذكرت ايامي فيها ونزولي على مواردها. ونصب خيمتي على رمالها. وعلى حافات قيعانها. ورياضها الا تحركت نياط قلبي. واغرورقت عيوني بدموعي وانا القائل من قصيدة طويلة كلها شجن وحنين وانين اليها:

واحر قلباه للذكرى تجيش بها
خواطري، وفؤادي الخافق الواري
اكاد اصغي اليها كالصدى بعدت
اغواره في ثنايا بئر او غار
فيها من انفاس نجد حينما عبقت
رياضها مثل عرف الند في النار
شممت فيها شبابي في (الر
ياض) فيا ذكرى (الرياض) وايامي وتذكاري
ربيع عمري بنجد كله عبق
بذكريات نغني و(الهوى) ساري
اذا الربيع اتانا في مطارفه
وفاحت الارض من انفاس الازهار
مشى اليه (طويل العمر) في صخب
وحوله كل رماح وبتار
ما بين (حزوى) وما بين (اللصافة)
و(الصمان) و(الحفر) من روض وابار
نيرانه (عرس الدهنا) اذا اشتعلت
ملء الفضاء لاضياف و(خطار)

****

وكم وردت وصحبي الماء مصطبحا
على (رماح) بدلوي للهوى شاري
وعليه من ريم نجد كل مسعرة
للعشق، يخشى هواها كل مغوار
ازاحم البدويات الصباح على
جر الدلاء، والهوا يلهو باطماري
من كل وارفة الاهداب ضامرة الا
حشاء يدلي (رشاها) زندها العاري
اذا تمطت تجر الدلو مال بها
كما يميل بخفق الراية الصاري
كانها (مهرة) غراء تلعب في
روض، وحول غدير بين امهار
فتنتشي حولها الانظار وهي بها
نشوى، فيا سحر انظار لانظار

وهي قصيدة طويلة هذا بعضها.. وآخر دعواي ان الحمد لله رب العالمين.

عبد الله بلخير

ومعالي الاستاذ الشيخ عبد الله بالخير رائد من رواد الكلمة الاوائل. استاذ جيل.. كان شعره يدرس ويحفظ في المدارس كمثل للشعر الحي المتألق في هذه الحقبة من احقاب التاريخ في الجزيرة العربية.

والقصيدة التي نقدمها اليوم للقراء ليست بعيدة بحال عن مجال الاعلام. بل هي قصيدة تتحدث عن عمل وكفاح مجموعة من رجال الاعلام والادب والصحافة يجيء انصافهم من رجل تعتبر كلمته حجة ورأيه حكما في هذا المجال.

ولكنها بالاضافة الى ذلك فهي قطعة ادبية رائعة زخرت بالصور الشعرية الجميلة الوضاءة وباللمسات الانسانية الاصيلة التي تترجم بحق عن روح قائلها الشفافة ونفسه العظيمة.

وكانت مناسبة هذه القصيدة لقاء تم في مجلس مليكنا العظيم خالد بن عبد العزيز وبحضور سمو ولي العهد. فقد التقى هناك معالي الشيخ عبد الله بالخير مع السادة علي وعثمان حافظ وجمع غفير.. وكالعادة كان الحديث يدور في الموضوعات العامة ووصل الى الصحافة والصحفيين.. وصورة ما قاله الشيخ عبد الله بالخير في مجلس الملك.. وصورة هذه القصيدة مما ينم عن روح ونفس شجاعة يسعدها ويطيب لها ان تقول الحق.

التحيات للرياض:

ذكريات، يفوح صدري بانفاس
شذاها، ما بين قلبي وكبدي
عبقت في جوانحي، وحنايا اضـ
ـلعي، من شذا خزامى، ورند
هاجت الشوق، والهوى، وصبابا
ت شبابي، الى (الرياض) و(نجد)
فركبت الهوا، جناحاي فوق السحـ
ـب، بين النجوم، (شوقي) و(وجدي)
قام (طيارنا) بنا، في ظلام الـ
ـليل، من (جدة) بعزم، وقصد
مارد من ذوائب المجد في (قحـ
ـطان) او (وائل العلى) او (معد)
قام يطوي السماء طيا، تهادى
في علاها، ما بين برق، ورعد
رج من هول ما تبث جناحا
ه، من النار، كل سهل، وصعد
فاذا الافق كله شرر يضـ
ـوي، ترامى، ما بين ومض، ووقد
ساعة. ثم قال يهوي على (العا
رض في عزم، باشق مستعد
فاذا بـ(الرياض) تحتي، افق
زاهر بالنجوم من غير عد
خلت فيها مجرة الجو قد مد
ت، على الارض، في بساط ممد
قد تردى بها (طويق) فما ابـ
ـهاه، يلتف من سناها ببرد
التحيات للرياض ومن فيـ
ـها، تجلت، في ما اعيد، وابدي
جئتها بعد غيبة، غبتها عنـ
ـها، تمادت، على مدى كل بعد
فاذا (بالرياض)، دنيا من الاد
جاد، تزهو، في ما تطور بعدي
ازهرت، بعد ما ربت وتعالت
في علاها، من غير قيد، وحد
وثبت في قياد (فيصل) والاخـ
ـلاص، من (خالد) وهمة (فهد)
كان لي في (الرياض) (امس) تغنيـ
ـت بها فيه، كان غرة سعدي
ثلث قرن، من السنين طواها (العـ
ـمر) فيها، كانت هي العمر عندي
منزلي فوق مفرق (العارض) النا
يف، فوق (الوشام)، واسط عقد
جار رب الندى (محمد) الوا
في، (بن عبد العزيز)، في خير ورد
طالما كحلت مشارف (منفو
حة) عيني، عبر الفضاء الممد

ونسيم الصبا، يفوح بانفا
س رباها، من اقحوان، وورد
فهي (دار الاعشى) نزلت حواليـ
ـها، بداري، ما بين اهلي، ومجدي
وهو (عمي) اذا انادي و(شيـ
ـخي)، وعلى الحب منه وصلي وصدي
وانا وهو، في رحاب (اخو نو
رة)، نختال في مطارف سعد
نلتقي في مضارب (الوتر) في اسـ
ـمار شعر، جارين، في صدق ود
احتبي في ظلاله، واغنيـ
ـه، فيصغي لما اقول، ويبدي
ويمر الليل الطويل علينا
نتناجى، ما بين اخذ، ورد
يملأ (العارض) المصفق ما نر
وي من الشعر، بين ند، وند
تنتشي بالهوى (قرى الباطن) الـ
ـخضراء، من حولنا بأنفاس ند
ويرف الصدى على سعف النخـ
ـل، ويهتز كل غصن، وقد
ويسير الركبان يروون ما قلـ
ـتا، فيرويه كل سهل، ونهد
يا ليالي (اليمامة) المشرئبا
ت، الى المجد، في سيوف، وجند
طال عهدي، بما عهدت، فيا طيـ
ـب شبابي بها، ويا طيب عهدي
لست انسى ايامنا ولياليـ
ـنا وكانت فيها، مواكب رغد
وعلى (ساحة الصفاة) (القليا)
و(المسمر)، في عارض القنا المتحدي

كان عهدي بها تموج على (التهـ
ـليل)، توري به سنا كل زند
و(السرايا) بها، كما قطع الليـ
ـل، تلاقت، من حول (شيخ) و(بند)
يملأ (العارض) المنيع، صهيل (الـ
ـخيل)، فيه العلى، وفيه التحدي
كلما دقت الطبول على (العر
ضة)، ماجت ما بين جزر، ومد
وترامت اصداؤها، يرقص (العـ
ـرب) عليها، فيها الصدى، والتصدي
يتهادى (عبد العزيز) ويختال
عليها، ما بين (شيب) و(مرد)
والمواضي على سواعدهم تز
هو بهم، والسنا على كل حد
وهو (كالراية) المنيفة في علـ
ـياه، رفت على مشارف نجد
وعلى راسه (المقصب) في حمـ
ـرة اشراق صبحه المتبدي
يتهادى بسيفه يا لمرآ
ه، تلالا في الشمس من غير غمد
طال في كفه، وما طال فيه
وتعالى، الا باطول زند
كان (عبد العزيز) قطب رحى (العر
ب)، وحادي (ركب الحياة) المجد
والذي جمع المبعثرين من امجا
دهم، بالهدى، وحد الفرند
فاذا بـ (الجزيرة) المترامي
طولها، وحدة لملك معد
ماله في صحايف (العرب) قبل
حين ينمى، ما بين قبل، وبعد
غير (فجر الاسلام) حين مشى بـ
(النور) في الارض بين (هند) و(سند)
لبست تاجه (الرياض) فما ابـ
ـهى سنا تاجها، يقود، ويهدي
وضع (التاج) فوق مفرقها (عبـ
ـد العزيز) الباني بحزم وشد
فاذا (الملك) في (جزيرتنا الكبرى)
وقد عاد في قياد وجد
واذا الدور دورها اليوم في تجـ
ـديد تاريخنا، تعيد وتبدي
فهي للناطقين بالضاد اهل
ومحل، ما بين قرب، وبعد
بارك الله ما تجمع منها
وحماها من كل شر وكيد

عبد الله بلخير

بمناسبة : **اليوم الوطني** نقدم أجمل التهاني إلى

حضرة صاحب الجلالة الملك خالد بن عبد العزيز المعظم

بأسمى آيات التهاني والتبريك وخالص التمنيات

ولحضرة صاحب السمو الملكي **الأمير فهد بن عبد العزيز** ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء

ولحضرة صاحب السمو الملكي **الأمير عبد الله بن عبد العزيز** النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني

وإلى الأسرة المالكة الكريمة والشعب السعودي النبيل

شركة محمد وعبد الله ابراهيم السبيعي

تجارة .. توكيلات .. أعمال مصرفية

- المركز الرئيسي : جدة - شارع قابل - تليفون ٢٢٩٩٢/٢٣٥٧١
- الفروع : الرياض - شارع الإمام أحمد بن حنبل - تلفون ٣٠٢٨٩/٣١٣٨٧
  الناصرية - أمام معهد العاصمة - تلفون ٤٢٦١٢
  : مكة المكرمة - الجودرية - تلفون ٢٥٠٠٦/٤٣٣٦٧
  : المدينة المنورة - شارع الساحة - ت ٢٤٣٦٢/٢٤٥٥٠



نتقدم بالتهنئة الخالصة والتمنيات الطيبة

إلى حضرة صاحب الجلالة الملك خالد بن عبد العزيز

وصاحب السمو الملكي الأمير فهد بن عبد العزيز

ولي العهد الأمين

وصاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز

النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني

وإلى أفراد الأسرة المالكة والشعب العربي السعودي

بمناسبة ذكرى

اليوم الوطني

المجيد

أعادها الله على البلاد بالخير والرفاهية



مؤسسة الثغر التجارية

عبد الله البريكان • الرياض - شارع الخزان - ت ٢٢١١٨ - السليمانية - شارع الستين - ت ٦٦٨٤٨ • ص.ب ١٢٩٤١ (وكلاء سيارات بانثر)

لقد استطاع عبد العزيز ان يجعل من المملكة نموذجا عصريا تتجه إليها آمال شعوب المنطقة كلها...

** اذا حاولنا ان نجري عملية استقصاء دقيقة لامال شعوب الامة العربية لوجدنا انها قد تبلورت جميعا في قبضة المغفور له جلالة الملك عبد العزيز وهو يتجه بكل قوة لتوحيد المملكة العربية السعودية، كان دأبه وشغله الشاغل ان يجعل من المملكة العربية السعودية، نموذجا عصريا تتجه اليها آمال شعوب المنطقة العربية كلها.!

كيف استطاع عبد العزيز أن يفرض على الدول العظمى موقف بلاده الثابت من قضايا الحرب والسلام؟

يقول ما يفعل.. ويفعل ما يقول.. هنا تكمن شخصية الملك عبد العزيز آل سعود.....

** وهذا هو المعنى الاصيل الذي نستطيع ان نفهمه من مقولة صاحب السمو الملكي الامير فهد بن عبدالعزيز حين قال عن توحيد المملكة:

(لقد اعطى الثائر عبد العزيز اكبر انجاز للعالم العربي عندما وحد المملكة العربية السعودية، وهذا جهد قومي وليس جهدا محليا.)

لقد كان في ذهن الملك عبد العزيز وهو يعمل بكل قوة من اجل المملكة وشعبها صورة للمنطقة العربية كلها، ولذلك فهو يكرس كل جهده من اجل شعب المملكة انما هو في نفس الوقت يعلم انه سيكون لهذا الجهد صدى رائع في ارجاء الامة العربية..

ان الظروف التي كانت تمر بها الامة العربية في ذلك الوقت كانت صعبة نتيجة ان تيارات عالمية هبت من جميع الجهات.. ولم يكن ثم بديل ليقظة شعوبها سوى تحقيق (المثل) او (النموذج) الممتاز، تستطيع جميع البلدان العربية ان تنظر اليه وتتجه نحوه بفخر واعتزاز..

حقا ان من حق الشعب العربي في المملكة السعودية ان يفخر بالملك عبد العزيز..

ولكن في نفس الوقت فان من حق الشعب العربي في المنطقة العربية كلها ان يفخر بالملك عبد العزيز..

لقد حقق الملك عبد العزيز امالا لشعبه، جعلها منطلقا لامال تكبر كل يوم في كل قلب سعودي.. اذ لم تعرف المملكة ـ والحمد لله ـ طريق الانتكاسات التي يمكن ان تهدر طاقات الشعوب في هذا العصر المضطرب..

** يكفي ان نضرب مثالا سجله التاريخ، يدل على قدرة عبد العزيز السياسية والدبلوماسية، فلقد استطاع بلباقة وكياسة نادرتين ان ينقذ بلاده وشعبه من ويلات الحربين العالميتين الاولى والثانية..!!

فالتاريخ يذكر لنا انه ما من شعب الا واضير من هاتين الحربين..!!

لكن.. سيظل سؤال محل البحث والدراسة التاريخية المتعمقة.. وهو..

* كيف استطاع عبد العزيز، رحمه الله، ان ينقذ شعبه وبلاده من ويلات هاتين الحربين العالميتين..؟!

الاجابة على هذا السؤال تحتاج الى الرجوع الى شخصية القائد نفسه كزعيم ذكي ومحب لشعبه الى درجة لم يسبق لها مثيل..!!

هذه الشخصية التي استطاعت ان تفرض على المتحاربين ارادة عربية خالصة لها احترامها بين العالمين..!

* هنا نستطيع ان نستنتج اول موقف عربي اصيل استطاع ان يفرض ذاته على الدول الكبرى، وبالتالي جاء هذا الموقف من قوة الاحترام الكامل الذي كنته له هذه الدول العظمى المتحاربة..!!

انه ذكاء القائد المحب لشعبه ولبلاده..

ذكاء يدير دفة الدبلوماسية الاسلامية التي احترمتها الدول العظمى عن اقناع تام..

** ولذلك نرى رجلا مثل ونستون تشرشل رئيس وزراء بريطانيا الاسبق يقول بحماس..

(لقد شاقني ان قابلت الملك عبد العزيز بن سعود ملك المملكة العربية السعودية) وكان في شرف دعوة هذا الرجل العظيم الى طعام الغداء في اوبرج الفيوم، واعرابي له عن شكر بريطانيا له على اخلاصه الثابت الذي لا يتغير و لايتبدل، والذي لمع اكثر ما لمع في اشد الايام حلكة وسوادا وفي اوقات الخطر المميت).!

فلقد شهد تشرشل باخلاص الملك عبد العزيز الثابت.. وهو اخلاصه لشعبه النابع من المبادىء الاسلامية الثابتة..!!

** ويقول جلالة المغفور له الملك عبد العزيز عن هذه المبادىء الاسلامية الثابتة اقوالا تنم عن رؤية في الحياة هي اقوى من مجرد اطلاق الكلمات، رؤية قد جمعت بين وضوح هذه المبادىء الاسلامية الثابتة ـ وبين (الالتزام) بتنفيذها بكل دقة تامة..

وبالتالي فليس هناك في حياة الملك عبد العزيز انفصال بين ما يقوله وبين ما يفعله..!

بل هناك اتساق تام ووحدة روحية وجسدية.. بين القول والفعل..

انه يقول ما يفعل..!!

وهو يفعل.. ما يقول..!!

قال..

الانسان يقوم على ثلاث فضائل: الدين والمروءة والشرف.. واذا ذهبت واحدة من هذه سلبته معنى الانسانية..!!

** وقال..

انا مبشر ادعو لدين الاسلام.. انا داعية لعقيدة السلف الصالح وعقيدة السلف الصالح هي التمسك بكتاب الله وسنة رسوله..!!

ولهذا رفرف على ربوع المملكة اغلى واشرف علم حيث تزينه كلمات الشهادتين الخالدتين..

لا اله الا الله محمد رسول الله..

وهذا اعظم انجاز قد حفره في قلوب العرب جميعا..

* ولذلك يقول جلالة الملك خالد بن عبد العزيز المفدى.

(لقد وحد جلالة المغفور له الملك عبد العزيز ـ رحمه الله ـ هذه المملكة، فجمع الشمل، ووحد الكلمة، ولم الشتات في هذه الامة تحت راية التوحيد الخالدة..

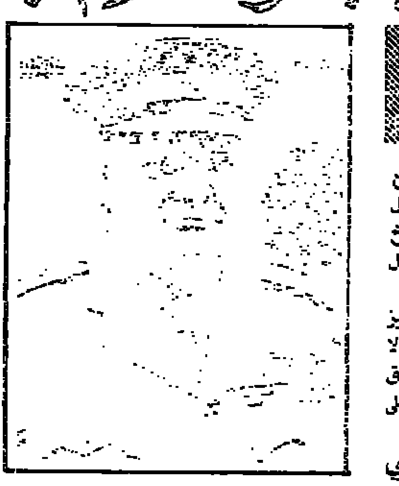
لا اله الا الله محمد رسول الله)

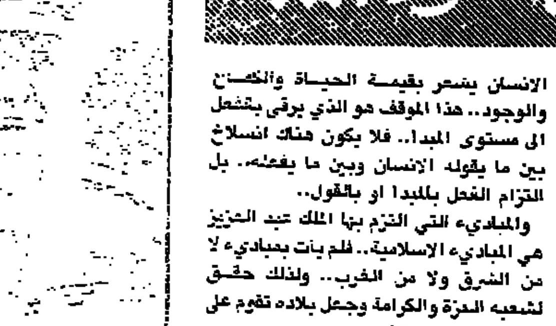
* لقد ضرب من نفسه ـ رحمه الله ـ المثل للحاكم والمحكوم على السواء.. وجعل من المملكة نموذجا تتجه اليها الابصار والامال ايضا..!!

وهذا كله يرجع الى موقف ممتاز يجعل الانسان يشعر بقيمة الحياة والكفاح والوجود.. هذا الموقف هو الذي يرقى بشغل الى مستوى المبدا.. فلا يكون هناك انسلاخ بين ما يقوله الانسان وبين ما يفعله، بل التزام الفعل بالمبدا او بالقول..

والمبادىء التي التزم بها الملك عبد العزيز هي المبادىء الاسلامية.. فلم يأت بمبادىء لا من الشرق ولا من الغرب.. ولذلك حقق لشعبه العزة والكرامة وجعل بلاده تقوم على اسس ثابتة راسخة..

عربي





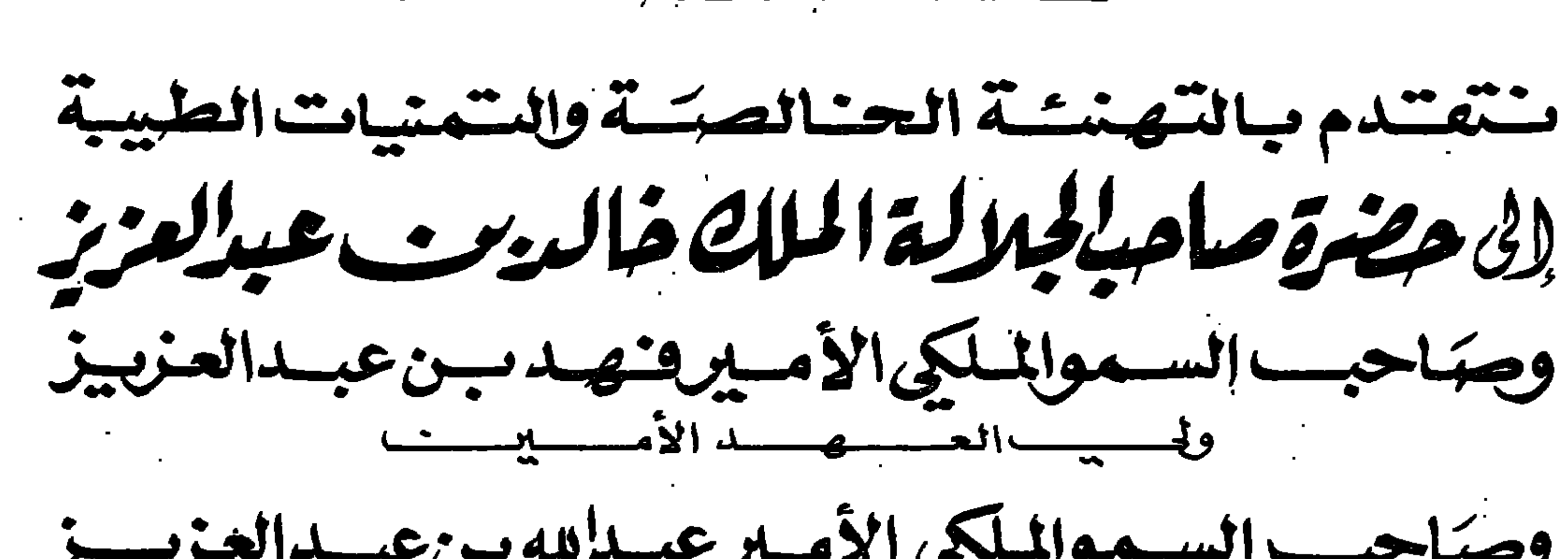




بمناسبة ذكرى

اليوم الوطني المجيد

أعادها الله على البلاد بالخير والرفاهية



نتقدم بالتهنئة الخالصة والتمنيات الطيبة

إلى حضرة صاحب الجلالة الملك خالد بن عبد العزيز

وصاحب السمو الملكي الأمير فهد بن عبد العزيز

ولي العهد الأمين

وصاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز

النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني

وإلى أفراد الأسرة المالكة والشعب العربي السعودي

شركة الحرمين للتجارة والمقاولات (شركة تضامن)

لصاحبيها: عبد الرحمن محمد الهويش و صالح إبراهيم الزامل

• المركز الرئيسي: جدة طريق المدينة - ك ٣ - س ت ٦٠٦٦ ص ب ٣٢٢٢ - العنوان البرقي: (الذروة) • جدة: ت ٥٠١٩٦ - ٥٣١٤٧ - ٥١١٦٩ - ٥٤٤١٥ - ٥٨٨٩٦ -
• الفروع: الرياض: ص ب/ ٣٤٥٩ ت ٦٤٧٢٧ الطائف: ت / ٢٥٦١٠ -









بمناسبة ذكرى

اليوم الوطني المجيد

أعادها الله على البلاد بالخير والرفاهية

نتقدم بالتهنئة الخالصة والتمنيات الطيبة

إلى حضرة صاحب الجلالة الملك خالد بن عبد العزيز

وصاحب السمو الملكي الأمير فهد بن عبد العزيز

ولي العهد الأمين

وصاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز

النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني

وإلى أفراد الأسرة المالكة والشعب العربي السعودي

مؤسسة الصقري للتجارة والتعهدات

س ت ٩٣٠٠

ماذا يعني لك مثل هذا اليوم..؟

«الجزيرة» تسأل

●● أمة بلا ايام هي امة بلا تاريخ وشعوب بلا انجاز هي شعوب بلا حياة واليوم يحل على ربوع مملكتنا يوم مجيد .. يوم له مكانته .. وله تاريخه .. وفي نفوس مواطنينا له ذكراه.

وفي هذا المقام سنحمل اوراقنا ونتجه الى عدد ممن يستطيعون ان يجلوا لنا ومن خلال مواقعهم ما الذى يعنيه بالنسبة لهم هذا اليوم؟

كانت الشخصية الاولى شخصية مؤرخ

● سالناه عن اليوم الوطني للمملكة .. وماذا يستطيع ان يقول لنا؟

ـ هذا المؤرخ قال:

لقد اعتادت الامم ان تحتفل بذكرى ابرز الايام في حياتها ـ احتفالا تجدد معه الصلة بروح تلك الايام .. وتستعيد من خلاله ذكرى ما انجزته وما عقدت العزم على انجازه .. فهي بذلك تحقق لحمة الاجيال .. وتقدم من خلال منبر هذا اليوم لكل جيل جديد حصيلة تجارب الاجيال السابقة.

واليوم الوطني للمملكة هو ذلك الرمز المجيد لاعظم نقلة تحققت لمواطني هذا البلد في العصور الحديثة بقيادة جلالة المغفور له الملك عبد العزيز .. اعظم نقلة بين مرحلتين:

ـ مرحلة الفرقة والفساد والتطاحن القبلي

ـ ومرحلة بناء الدولة العصرية الواحدة على ارض تمتد رقعتها من الخليج العربي شرقا وحتى البحر الاحمر غربا ومن الاردن والعراق والكويت شمالا حتى اليمن جنوبا

ففي ٢٣ ايلول ١٩٣٢م ٢١ جمادى الاولى عام ١٣٥١هـ) على اجماع من قبل ذوي الرأى والمشورة اصدر الملك عبد العزيز مرسوما ملكيا يقضي بتوحيد جميع مقاطعات الدولة ويطلق عليها اسم «المملكة العربية السعودية» .. ومنذ ذلك التاريخ اصبحت المملكة تعرف بهذا الاسم بعد ان كانت تسمى المملكة الحجازية وملحقاتها ومضت تواكب مسيرة التطور في شتى المجالات.

●● وبعد ذلك انتقلنا الى شخصية اخرى .. هذه الشخصية لمهندس تخصص في هندسة وبناء الطرق .. ومن موقع عمله على احد الطرق الممتدة عبر الصحاري امتداد الشرايين في جسد الانسان.. سألناه عن اليوم الوطني .. وماهو شعوره؟

ـ شعوري هو شعور اي مواطن مخلص.. لقد تحققت لشعب هذه الارض بفضل الله وحدته بعد ان كانت الفرقة تمزقه شر ممزق.. ولئن كافح الاباء والاجداد في سبيل هذه الوحدة .. تحت قيادة المظفر جلالة الملك عبد العزيز فانني لا اخال تلك البطولات عندما ادت دورها الا وقد حملتنا نحن الاباء مسئولية شرف المضي في طريق البناء.. اننا نحن مهندسي الطرق .. ومن خلال ملنبذله من جهود نساهم بقدرتنا في تعميق تلك الوحدة لتشمل كل ميادين حياتنا وتعلمون ماتقوم به المواصلات لا على صعيد الطرق فحسب وانما على كل الاصعدة .. من بحار وطيران وبرق وبريد وهاتف وتلكس من تسهيل الصلة بين كل صقع واخر منطقة واخرى



.. ان الاباء الذين ارخصوا الغالي والنفيس لو كانوا الى هذا اليوم يعيشون بيننا لقالوا هذا ماكنا ننتظر ان تستمروا فيه من بعدنا.

●● وكان لابد من معرفة انطباع رجال التعليم .. فكانت الشخصية الثالثة لمدير واحد منمعاهد العلم والمعرفة ..سألناه ما انطباعه؟

ـ انطباعي هو انطباع كل جندي مجهول في خندق المعرفة. الى الا ان يحارب الجهل .. فليس تبنى الحضارات الا بالمعرفة .. وتعرفون ان الامية من ألد اعداء الانسان.

وقديما قال الشاعر العربي:

العلم يرفع بيتا لا عماد له
والجهل يهدم بيت العز والشرف

وبلادنا منذ ان تحقق لها كيانها الكبير.. وهي لاتفكر الا في بناء اجيال يتسلحون بأسلحة المعرفة .. حتى اصبحنا لا نجد حيا الا وهو يكتظ بالمدارس..

والحمد لله ان مواطنينا لا يعدل شيء عندهم ما تعدله المعرفة.

ان انتشار العلم ومحو الجهل والامية من اهم عناصر تماسك اي مجتمع ولذا تجدنا نحن المعلمين لانهتم لشيء قدر اهتمامنا للواجب المقدس الذى نشعر انه امانة في اعماقنا ـ فبالواجب الذى نؤديه نجد اننا نمارس فعليا تحقيق الطموح الكبير الذى كان قد رسم افاقه الاباء.

●● وانتقلنا بعد ذلك الى شخصية رابعة كانت شخصية لاحد المزارعين النشطين وسألناه ماشعوره؟

ـ كلما تذكرت الوحده .. تذكرت ايام السرور .. وعندما اقارن بين حياتي على ضفاف هذا الوادي ابذره حبا واجنيه ثمرا يانعا .. وبين حياتي عندما كنت انتجع الفلاة واجري لاهثا وراء الكلأ والمراعي .. ادركت مغزى ما بين الحياتين، الحياة البدائية بكل شظفها .. وحياة الحضارة حياة الصراع على موارد المياه ومصادره الشحيحة وحياة الرخاء ندشن بها عهدا جديدا. ولذكرى هذا اليوم من اكبر الحوافز لان امضى للاسهام في تحقيق الرخاء

●● ونلتفت الى التعدين والصناعة .. فنجدهما هما الاخريان تقولان ونحن؟

ان لنا انطباعا عن اليوم الوطني وما هو هذا الانطباع؟

ـ قبل ذلك اليوم كانت الحياة تقتصر على الزراعة والقوافل والكلأ .. وتعلمون انه بغير الصناعة لاتصبح الدول عصرية. ولقد حبا الله ارضنا من خيراته ماتسمعون به اليوم من بترول ومعادن وخيرات .. جعلتها من الاهمية في مصاف كبار الدول. اننا ندرك مغزى ما يمكن ان يلعبه التعدين والصناعة في بناء دولة عصرية ولم يكن بالطبع ليتسنى ذلك .. لو ان الحياة بقيت على فسادها وتخلفها. ولكن بعد ان اصبح المجتمع كالجسد الواحد امكن بفضل الله المضي قدما نحو تحقيق الطموح..

ودخلت بلادنا حلبة التاريخ المعاصر من اوسع الابواب.

تستطيعون ان تنتظروا قليلا لتحتفلوا من خلال ينبع والجبيل بواحدة من اكبر قفزاتنا الصناعية

●● ونلتفت مرة اخرى فنجد الاطباء ورجال الهندسة المدنية والتخطيط كل يؤكد الاصرار على المساهمة في البناء.

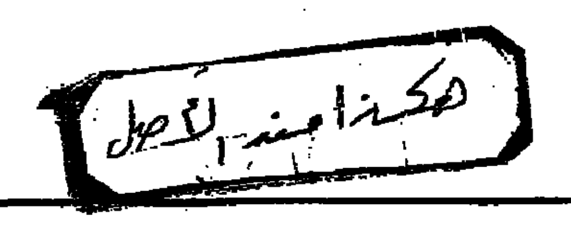
●● ومرة ثالثة نلتفت الى الثغور فنجد اسود العرين براياتهم خفاقة وافئدتهم تتجه الى القدس الشريف مسرى النبي واولى القبلتين لتحقيق امنية الفقيد الشهيد جلالة الملك فيصل بالصلاة في المسجد الاقصى.

الكل يتخذ من ذكرى هذا اليوم حافزا للوفاء بالعهد.

●●ونعود للمؤرخ مرة اخرى

ـ الم اقل لكم ان الامم تستعيد من خلال احتفالها بأبرز الايام في حياتها ذكرى ما انجزته ..وما عقدت العزم على انجازه.

اني لارفع الى مقام صاحب الجلالة وولي عهده المعظم والشعب السعودي فردا .. فردا اسمى ايات التهاني.





قراءة لصحيفة خاصة صدرت عام ١٣٤٥ للهجرة بمناسبة :ـ

أول ـ مؤتمر للعالم الإسلامي دعا له «ملك الحجاز وسلطان نجد»

جلالة المغفور له الملك عبد العزيز



منذ البداية، كان صوت عبد العزيز يعلو بالحق من اجل الحق ومن اجل العقيدة الواحدة التي نصرها عبد العزيز فنصرته، مصداقا لقوله جل وعلا «ان تنصروا الله ينصركم» وفي خضم عالم كان يطغى فيه ظلامه على نوره، وتعيث فيه قوى الطغيان والاستعمار على بلاد المسلمين وعلى عقيدتهم، جاء «فكر» عبد العزيز معبرا عن اهتمام كلي بقضايا المسلمين، رغم ما كان يعانيه ليل نهار من اجل توحيد بلاده وانقاذها من الفرقة والتشتت والمشاحنات، رغم هذه الظروف، كان صوت عبد العزيز، الصوت الاول الداعي لعقد اول مؤتمر للعالم الاسلامي عام ١٣٤٤هـ لتوحيد كلمة المسلمين والنظر في شئونهم ولتوطيد الامن في الديار المقدسة.

وبين ايدينا «وثيقة» تاريخية .. هي عبارة عن «صحيفة موجزة» باعمال مؤتمر العالم الاسلامي الاول بمكة المكرمة عام ١٣٤٤هـ بناء على دعوة جلالة «ملك الحجاز وسلطان نجد وملحقاتها»، وقد طبعت بمعرفة صاحب جريدة نهضة الشرق بالاسكندرية الاستاذ محمد علي حسن في شهر صفر من عام ١٣٤٥هـ. وقد عثرنا على هذه الصحيفة في مكتبة المواطن محمد بن عبد العزيز القويعي لدى اجرائنا لقاء معه بهذه المناسبة.

ونظرا لاهمية هذه الدعوة واهمية هذا المؤتمر الاسلامي الاول وما تقدمه الصحيفة من وثائق رسمية ومعلومات تاريخية .. نقدم هنا استعراضا عاما لاهم ما حوته:

● تطالعنا الصحيفة في بدايتها بمقدمة عن اهداف المؤتمر واوضاع المسلمين في تلك الفترة ونقتطف منها مايلي:

ولما كان المسلمون في اشد الحاجة الى عقد اواصر الالفة بينهم وتوحيد كلمتهم وتعاونهم على البر والتقوى وجمع شتاتهم ليكونوا كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا فقد صادفت الدعوة

الى عقد مؤتمر اسلامي قلوبا واعية وآذان صاغية وقد تحقق الامل واجتمع المؤتمر الاول الاسلامي للمسلمين لاول مرة بمكة. وبمشيئة الله سيجتمع كل عام للنظر في شئون المسلمين وتوثيق عرى اتحادهم وجمع كلمتهم على مافيه خير العالم الانساني واسعاد حال المسلمين الذين عمروا في الشقاء دهرا طويلا.

ولقد كان اول ما اتجهت اليه انظار المؤتمرين جعل اساس المؤتمر متينا قويا قائما على تقوى الله تعالى وعمل الخير ودفع الاذى والارشاد بالتي هي احسن. والاخذ باسباب النهوض بالامم الاسلامية واسعاد الشعوب التي بهرها بهرج المدنية فضلت في تيه زخرفها، وغرتها مظاهرها الخداعة فاصبحت في جسم الهيكل الاسلامي اعضاء مشلولة تعوقه عن التقدم وتعطله عن العمل وبذلك تاخر وسبقه المتاخرون ولو اتبع المسلمون ما انزل الله في محكم الكتاب المبين وعملوا بسنة رسوله الامين ما اصابهم شيء مما هم فيه ولكانوا كما كان سلفهم الصالح قادة الامم ومرشدي الشعوب يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر يحكمون بين الناس بالعدل. كانوا متحدين فاكتسبوا باتحادهم قوة

وبقوتهم دولة وبدولتهم رهبة وهيبة وسلطانا عظيما وملكا كبيرا. كان منهم الخلفاء الراشدون ومن تبعهم بخير واحسان كانوا المثل الاعلى في الدنيا وكان لهم الجزاء الاوفى في الاخرة. وما الذى يحتاجه المسلم وكتاب الله امامه «وما فرطنا في الكتاب من شيء» وسنة النبي الامين بين يديه «اعمل لدنياك كانك تعيش ابدا واعمل لآخرتك كانك تموت غدا» وهل اصاب المسلمين ما اصابهم الا بسبب تنازعهم وتخاذلهم وتفرقهم فهل من سبيل الى الاتحاد وجمع الكلمة وتنظيم الصفوف. هل من وسيلة نهتدي بها الى الصراط المستقيم ومتى يرجع للاسلام مجده! ومتى يكون ذلك اليوم الذي تعود اليه فيه قوته ! انهم يرونه بعيدا ونراه قريبا «وتلك الايام نداولها بين الناس ولكن اكثر الناس لايعلمون»

وتلك سنة الله في خلقه ولن تجد لسنة الله تبديلا.

خطاب الملك عبد العزيز الافتتاحي لموتمر العلم الاسلامي الاول المنعقد في ٢٦ ذي القعدة عام ١٣٤٤ بمكة المكرمة.

الحمد لله الذى هدانا لهذا وماكنا لنهتدي لولا ان هدانا الله والصلاة والسلام على سيدنا محمد رسول الله، وآله وصحبه ومن والاه.

اما بعد فاني احييكم وارحب بكم واشكر لكم اجابتكم الدعوة الى هذا المؤتمر.

ايها المسلمون الغيورون لعل اجتماعكم هذا في شكله وفي موضوعه اول اجتماع في تاريخ الاسلام ونساله تعالى ان يكون سنة حسنة تتكرر في كل عام. عملا بقوله تعالى (وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان) وباطلاق قوله عز وجل (وائتمروا بينكم بمعروف)

انكم تعلمون انه لم يكن في العصور الماضية ادنى قيمة لما يسمى في عرف هذا العصر بالراي العام الاسلامي، ولا بالراى العام المحلي، بحيث يرجع اليه الحكام للتشاور فيما يجب من الاصلاح في عهد الاسلام ومشرق نوره الذى علم الانام، وقد تولى امر الحجاز دول كثيرة كان من خلفائها وسلاطينها من عنوا ضربا من العناية ببعض شئونه. ومنهم من اراد ان يحسن فاساء بجهله ومنهم من لم يبال بامره البتة.

وكان مما وطدنا العزم عليه وشرعنا في تنفيذه الدعوة الى عقد مؤتمر اسلامي. وقد بينا في كتاب الدعوة خطتنا ورأينا الشخصي في حكومة الحجاز المستقبلة فلم يجبني على دعوتي الاولى احد من المسلمين غير بعض جمعيات اخواننا من مسلمي الهند ولكني مع ذلك الاعراض لم ايأس من اهتمام المسلمين في هذه الديار المقدسة فوجهت الدعوة الثانية الى عقد هذا المؤتمر.

ايها الاخوان انكم تشاهدون باعينكم وتسمعون باذانكم ممن سبقوكم الى هذه الديار للحج والزيارة ان الامن العام في جميع بلاد الحجاز حتى بين الحرمين الشريفين بدرجة الكمال التي لم يعرف مثلها ولا ما يقرب منها منذ قرون كثيرة. بل لا يوجد ما يفوقها في ارقى بلاد الدنيا نظاما وقوة ولله الفضل والمنه في بحبوحة هذا الامن، والحرية لا تتقيد الا باحكام الشرع. ادعوكم الى الائتمار والتشاور في كل ما ترون من مصالح الحجاز الدينية والعمرانية والنظم التي يطمئن بها العالم الاسلامي باقامة شرع الله والتزام احكامه وآداب دينه في مهد الاسلام ومهبط الوحي وتطهيره من البدع والخرافات والفواحش والمنكرات، التي كانت فاشية فيه بدون نكير، وباستقلاله المطلق وسلامته من كل نفوذ اجنبي.

ادعوكم الى تدارك كل ما قصر فيه من قبلنا من المسلمين بتركهم وطن دينهم الذي بزغ منه نور الهدى والعرفان في ظلمات حالكة من الجهل وفساد الاخلاق والآداب. ادعوكم الى النظر في كل وسيلة لجعل حرم الله وحرم رسوله ارقى معاهد العلوم علما وعرفانا، وخير معاهد التربية تهذيبا وادبا واكمل بلاد الله صحة ونظافة واولى البلاد الاسلامية باحياء دعوة الاسلام.

كل شيء في هذه البلاد يحتاج الى الاصلاح. وحكومته واهله في اشد الحاجة الى مساعدة العالم الاسلامي لهما على هذا الاصلاح لان فيه من يعلم ما لا يعلمون ويقدر على ما لا يقدرون.

ايها المؤتمرون الكرام انكم احرار اليوم في مؤتمركم هذا ولا تقيدكم حكومة هذه البلاد بشيء وراء ما يقيدكم به دينكم من التزام احكامه.

ان المسلمين قد اهلكم التفرق في

المذاهب والمشارب فاعتمروا في التاليف بينهم والتعاون على مصالحهم ومنافعهم العامة المشتركة وعدم جعل اختلاف المذاهب والاجناس سببا للعداوة بينهم «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون. ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون. ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات واولئك لهم عذاب عظيم»

واسال الله عز وجل ان يوفقني واياكم لاقامة دينه الحق وخدمة حرمه وحرم رسوله صلوات الله وسلامه عليه والتاليف بين جماعة المسلمين والحمد لله رب العالمين.

بيان
من جلالة ملك الحجاز وسلطان نجد وملحقاتها الى مؤتمر العالم الاسلامي الأول

ايها الاخوان.

لا اريد ان اتدخل في اعمالكم ولا اقيد حرية المؤتمر في البحث كما وعدت بذلك في خطاب الافتتاح ولكني الفت نظركم الكريم الى بعض الامور.

ان الدعوة التى وجهتها الى ملوك المسلمين وامرائهم وشعوبهم واجيبت تنحصر في اسعاد هذه البلاد وانهاضها من كبوتها وجعلها في المستوي اللائق بكرامة المسلمين دينيا وعلميا واقتصاديا وادبيا. ولقد كنت انتظر من حضراتكم كما ينتظر اخوانكم المسلمون في كل مكان ان تخطوا خطوات واسعة في هذا السبيل ولكن يظهر اننا نحاول القيام

بكل شيء في اول مؤتمر اسلامي واخشى ان حرصنا على القيام بكل شيء يجعلنا نفقد كل شيء والافضل التدرج في السير فرب عجلة وهبت ريثا.

وفي نهاية البيان يقول جلالته:

ايها الاخوان:

اننا لا نكره احدا على اعتناق مذهب معين او السير في طريق معين في الدين فذلك موكول امره لعلماء الدين وحملة الشريعة ولكن لا نقبل بحال من الاحوال التظاهر بالبدع والخرافات التي لا يعتبرها الشرع وتاباها الفطرة السليمة. لا يسال احد عن مذهبه او عقيدته ولكن لا يصح ان يتظاهر احد بما يخالف اجماع المسلمين او يثير فتنة عمياء بين المسلمين وخير لنا ان ننظر الى مصالح المسلمين ونترك هذه الامور الجزئية للعلماء فهم احرص منا على ذلك.

ايها الاخوان:

ارجو الا تضيع الفرص الباقية قبل ان تستفيد البلاد المقدسة منكم حتى يجيء الحج القادم وقد شعر الوافدون انكم قمتم بواجبكم نحو هذه البلاد وبهذه المناسبة اقدم لكم خطتنا السياسية لهذه البلاد لترشدونا ان اخطانا وتؤيدونا ان اصبنا

ـ اننا لا نقبل اي تدخل اجنبي في هذه البلاد الطاهرة ايا كان نوعه.

ـ اننا لانقبل امتيازا لاحد دون احد بل جميع الوافدين لهذه البلاد يجب ان يخضعوا للشريعة الإسلامية.

ـ النظر في مسائل الصدقات والمبرات التي ترد من سائر الاقطار الاسلامية ووجوه صرفها وانتفاع البلاد المقدسة منها.

هذا ما احببت تقديمه اليكم والله يتولانا واياكم برعايته ويوفقنا جميعا لما فيه خير الاسلام والمسلمين

٢١/الحجة ١٣٤٤هـ

صفحات اخرى

● ضمن غاية هذا المؤتمر جاءت الاهداف التالية:

ـ تعارف المسلمين وتوحيد كلمتهم.

ـ النظر والسعي في ترقية شئون المسلمين الدينية والاجتماعية والادبية والاقتصادية.

ـ النظر والسعي في توطيد الامن في الديار المباركة الحجازية وتوفير وسائل الراحة والصحة والمواصلات وتسهيل امر الحج وازالة جميع العقبات التي تعرقل اداء هذه الفريضة الدينية وضمان سلامة الحجاز التامة وحفظ حقوقه.

ـ اقطار العالم الاسلامي المشتركة هي:

افغانستان ـ ايران ـ تركيا ـ تو[...]
ـ جاوا وسومطرا ـ الجزائر ـ الحب[...]
ـ الحجاز ـ الريف المغربي ـ زنجبار
سوريه ـ شرق الاردن ـ فلسطين
طرابلس الغرب ـ العراق ـ عسير
الفلبين ـ الكونغو ـ مصر ـ نجد
مراكش ـ ملايو وسيلان ـ الهند
اليمن.

● تضمنت الصحيفة صفحات نحو صور ملوك ورؤساء وامراء الحكومات الاسلامية المشتركة في المؤتمر.

صورة جلالة الملك عبدالعزيز آل سعود وصورة الملك «احمد فؤاد الاول» ملك مصر والسودان. وصورة مصطفى كمال باشا رئيس الجمهورية التركية وصورة ولي العهد سمو الامير سعود امير السلطنة النجدية وصورة سمو الامير فيصل نائب جلالة الملك في الحجاز وقد اختاره المؤتمر بالاجماع رئيس شرف لهيئة جمع التبرعات من العالم الاسلامي لمشروع مد السكة الحديد بالحجاز.



أعطوني أرضاً قاحلة.. لأضع عليها عبد العزيز.. ليحيلها إلى جنة خضراء .....

●● عندما قال المفكر (راسل) وهو يسمع ويقرأ عن أنباء الوحدة التي تحققت في صحراء شبة (الجزيرة)..

(أعطوني أرضا قاحله لاضع عليها عبد العزيز بن سعود ليحيلها الى جنة خضراء)..

هذا المفكر كان يقول هذه الكلمة وهو يتأمل نضال الملك عبد العزيز الذي استطاع ان يوحد بلادا متمزقة تحت راية واحدة وان يزرع فيها الامن، والاستقرار، والاخضرار، في مدة قياسية بالنسبة الى بناء الامم والدول..!!

ان هذه الوحدة التي نعيش ذكراها هذا اليوم ذات ابعاد عميقة في تاريخنا وحاضرنا ومستقبلنا. وجميل أن نتأمل ـ في مثل هذا اليوم ـ الابعاد والمعاني التي كانت احدي ثمرات هذه الوحدة..!!

ان عبد العزيز ذو عقيدة راسخة. وكان من بعد ذلك مليئا قلبه بحب هذا الوطن وكان يحمل طموحا عجيبا ونادرا،، جعله لايكتفي بانتصار، او انتصارين، بل امتد نضاله حتى تحققت وحدة هذه المملكة على مساحة تقارب مساحة اوروبا.

ان المغفور له الملك عبد العزيز كان ـ بالفعل ـ رجلا نادرا في طموحه الذي تحقق الى انجاز وفي احلامه الكبيرة التي تحولت الى حقائق ماثلة..

ودورنا نحن اليوم ان نصون هذه الوحدة وان نحافظ عليها وان نجتمع تحت رايتها لانها عنوان استقرارنا ورخائنا وعلامة شخصيتنا الواثقة امام العالم..

لقد تحققت هذه الوحدة بالنضال والدماء وعلينا نحن ان نصون هذه الوحدة بالتكافل والوفاء والالتئام الذي لايعرف الافتراق ان هذه الوحدة ـ كنز غال وعقد ثمين يطوق حفافي بلادنا فيشيع فيه نعيم الامن، وامن الحياة..!!

ولنحفظ وصية باني هذه الوحدة عندما قال في كلمات بسيطة صادقة:

(ان الفرقة او التدهور.. بل هي العدو الاكبر للنفوس.. والاتحاد هو اساس كل شيء..!!)

تلك هي وصية عبد العزيز ـ طيب الله ثراه ـ فهل نكون قادرين علي ان نعيش الوفاء لبقاء هذه الوحده غيمة خير ورخاء ومظلة استقرار وأمان..

●● لانعتقد ان في التاريخ المعاصر وحدة لاتزال حية.. ولاتزال اثارها تزداد سموقا.. وتزدهر رخاء كهذه الوحدة التي صنعها المغفور له الملك عبد العزيز.. ووضع لبناتها الاولي باربعين رجلا او يزيد قليلا.!

فقد كانت تلك التجربة نادرة وحية ـ في عصرنا الحاضر ـ عربيا واسلاميا وعالميا..!!

●● لقد جمعت هذه الوحدة بلادا متفرقة. وقلوبا متناحرة. ووجدانات متنافرة.. وفي ظل ظروف صعبة ظروف الصحراء القاسية، من ناحية، وقلة العتاد والسلاح بيد صناعها من ناحية اخري..!

وهذه الوحدة التي تحولت في قلب عبد العزيز الى واحة محبة.. حرص ـ على صونها ـ وعمل ـ بكل طاقته ـ على ان يجعل الوحدة تمتد الى عالمنا العربي والاسلامي لتظل الامة العربية والاسلامية متماسكة البنيان قوية راسخة البناء.!

ولعل التاريخ المعاصر يذكر ان الملك عبد العزيز اول من بارك فكرة الجامعة العربية.. عندما كان في مصر عام ١٣٥٦هـ.





●● لقد كانت القضايا العربية هي هاجس الملك عبد العزيز واحساسه الذي يلازمه.. وكانت قضية فلسطين همه الاول والاخير بعد ان تحققت وحدة بلاده.. لقد قال عنها الملك عبد العزيز في كلمات ابعد ماتكون عن الكلمات المنبرية:

(كنت ولا زلت اضع قضية عرب فلسطين في قلبي، فاعمل لخيرهم.. وارجو من الله ان يوفقني لما فيه الخير).!

●● ان تاريخ وسيرة الملك عبد العزيز سفر مضيء الصفحات امام الاجيال العربية والاسلامية.. لتفيد من تجربة هذه الوحدة..

هذه الوحدة التي كانت ترجمتها الاعمال والتضحيات لا الاقوال والكلمات..

وكان وراء هذه الوحدة ايمان راسخ ملأ قلب عبد العزيز وجوانحه.. وقد عبر عن ذلك ببساطة عندما قال: (لقد اسست هذه المملكة دون معين وكان الله وحده معيني.. وهو الذي انجح اعمالي)..!

في هذه الوحدة الحية والنابضة دليل قاطع على ان الامة العربية والاسلامية قادرة على بناء نفسها وتكوين شخصيتها دون الجنوح الى يسار او ميل الى يمين..

تبقي الارادة الصادقة، والتصميم الاكيد.. والايمان الراسخ.. ولا حاجة ـ عندها ـ لتبعية احد، او الاستعانة بأية قوة..!!

هذا هو النهج الذي حدده الملك الراحل لكي يحمي شعب المملكة من لعبة الدول الاجنبية. خصوصا الدول الكبري.

وهذا ماكان يحرص عليه اشد الحرص، حين جنب شعبه الدخول في ويلات الحرب العالمية الاخيرة..

لكن هذا النهج تطلب منه اظهارا ومقدرة فائقة في الدبلوماسية. وقد نجح في ذلك الى ابعد مدي..

والعربية الاسلامية تؤمن بهدير الجماهير..

اجل، انه هدير الجماهير الغلابة، المنتصرة القوية.. لكن هدير الجماهير الذي ينتمي الى العربية الاسلامية ليس هو هدير الجماهير المخدوعة بالشعارات الكاذبة..

فهو ليس بهدير الجماهير المدفوعة لكي تكون وقودا لنيران الماركسية، لكي يستفيد من وراء ذلك قلة مستغلة..

وليس هو هدير الجماهير الصهيونية التي تدفع باليهودي لكي يكون وقودا لاستعمار جديد. ويستفيد على جثته مجموعة قليلة من الرجال امثال مناحيم بيجن ودايان. في لعبة هي اقذر واسفه لعبة عرفها التاريخ.

بل ان هدير جماهير العربية الاسلامية، على المستوى العربي والمستوى الاسلامي العالمي. يختلف تماما: سواء في نوعية (السلاح) الذي يقاتل به. او في نوعية (الوعي) الذي يحتمي به..

انه ليس سلاحا يقتل به وينهب لاشباع رغبات شهوانية مؤقتة.. بل هو سلاح من نوع اخر، هو حلم كبار مفكري الغرب والشرق على السواء، دون ان يتوصل احدهم للامساك به: انه سلاح «الكلمة» المنطوقة. نعم، لكنها تحقق الموضوعية الحسنة، التي تسري نورا تفسر له معنى الحياة على اساس الايمان بالله .. لتكون له، حصنا منيعا لا يتطاول اليه الفساد..

انها ليست كلمة من تأليف هوى النفس ، ورغبة في السيطرة ظلما وعدوانا..

كلمة هى اقوى مما عرف البشر من كلمات:

انها كلمةَ الله العليا، التي تجعل كلمة الذين كفروا هى السفلى!

واما الوعى الذى يتحصن فيه فهو وعي مشروط بالسلوك الاسلامي، وبالمسئولية التي يتحملها حين آمن..

ان العربية الاسلامية هي نهج الملك عبدالعزيز رحمه الله، وهى نهج الملك فيصل، رحمه الله..

وهى نهج الملك خالد حفظه الله ايضا..

لماذا؟

لان هذا النهج يعطي القيمة الحقيقية للانسان المسلم والعربي.. بل .. ان هذا النهج ـ في قلب المواطن ـ هو هدفه الاول، لانه يستشعر في نفسه انه اقوى حصنا من الانسان الاخر في الغرب، وفي الشرق على السواء..

ليس هذا النهج عصبيا.. بل هو قدرنا الذي اختاره الله لنا.. فالله يخلق ما يشاء.. ويختار..

واختار الله لنا هذا النهج، الذي هو سبيل الى تضامننا العربي والاسلامي معا..

وهو لا خوف عليه لانه في حمية من قبل المواطن المسلم والعربي، هذا المواطن هو الاساس.

واذا كنا نحارب الصهيونية، فهذا معناه اننا نحارب الشيوعية، واذا كنا نحارب الشيوعية، فهذا معناه اننا نحارب الصهيونية لسبب معروف، وهو ان قادة الشيوعية، ماركس او غيره، هم من اليهود الملحدين..

وهدير جماهير العربية الاسلامية اقوى مما يظن الاعداء، واليك الدليل:

ان الذين يقومون بطموحات واهية، على انقاض الطبقة العاملة، مثل ماركس، كانوا يحلمون بامبراطوريات وهمية، تبنى في زوايا النفوس الحاقدة.

فهو حوار مع النفوس الحاقدة!

والذين يحاولون ـ الآن بناء امبراطورية «اسرائيل الكبرى»، تقوم على نفس الاحقاد والعصبية، انما لا يعبرون عن وجهة التاريخ.

كلا، الصهيونية والشيوعية فشلتا في الولوج الى الموضوعية التاريخية، لانهما ارتكنتا الى زوايا الحقد.

بعكس جماهير الاسلامية العربية التي ترتفع يوما بعد يوم للتضامن العربي ـ الاسلامي، على اساس من ام الكتاب وحكم الله: سواء للجميع، لا دخل فيه لاهواء مستغل او نصاب!

فهل هم قادرون على تحدي هدير جماهير العربية الاسلامية؟ لا.. يا اخي!

لان هذا الهدير العظيم مثل هدير الكون الكبير، يسير في نظام دقيق، خشوعا لمقام الرحمن الرحيم!

فهل يستطيعون ان يوقفوا الارض عن دورانها؟

او ان يتطاولوا الى النجوم ليطفئوا نورها؟

او يمسكوا القمر والافلاك عن مسيرتها؟

● يعلن جابر عبد الله رافع الشهري عن فقد حفيظة نفوسه رقم ٤٧٩ـ٨٣٦٧ـ٤ تاريخ ١٤ـ٣ـ٧٧ صادرة من الرياض يرجى ممن يعثر عليها ان يسلمها الى ادارة الاحوال المدنية بالرياض او مكتبة النور بالخرج وله الشكر.

● يعلن علي زكي موسى الصيعي عن فقد دفتر اقامة رقم ٦١٧ـ٩٦ تاريخ ٢١ـ١١ـ٧٦م صادرة من الخرج يرجى ممن يعثر عليها ان يسلمها الى ادارة الاحوال المدنية بالخرج او مكتبة النور بالخرج. وله الشكر.

● يعلن علي عبد الله احمد العسكر عن فقد حفيظة نفوسه رقم ١٠٨٩١ـ١٤٠٨١ تاريخ ١٤ـ٧ـ٨٦م صادرة من الخرج يرجى ممن يعثر عليها ان يسلمها الى ادارة الاحوال المدنية بالخرج او مكتبة النور بالخرج وله الشكر.

● يعلن ناصر كليفيخ الدوسري عن فقد حفيظة نفوسه رقم ٤٤١٥ تاريخ ١٨ـ٨ـ٩٨هـ صادرة من وادي الدواسر يرجى ممن يعثر عليها ان يسلمها الى ادارة الاحوال المدنية بوادي الدواسر او مكتبة النور بالخرج وله الشكر.

● يعلن محمد عبد الله غصين العرجاني عن فقد حفيظة نفوسه رقم ٤٧٣ـ٩٤٤٤ تاريخ ١٥ـ٣ـ٨٣هـ صادرة من الخرج يرجى ممن يعثر عليها ان يسلمها الى ادارة الاحوال المدنية بالخرج او مكتبة النور بالخرج وله الشكر.

هكذا أصبح الأصل

اليوم الوطني

٤٨١ حادثا مروريا في الرياض خلال شهر؟

كتب - عبد الله النفجان :
تعرضت الرياض خلال الشهر الماضي الى ٤٨١ حادثا مروريا منها ٤٥١ حادثا في داخل المدينة و ٣٠ حادثا على الطرق الخارجية للعاصمة

ويلغ عدد المتوفين نتيجة هذه الحوادث ٢٣ شخصا وخرج سالما منها ٨٣٥ شخصا والمصابين ٢٦٧ شخصا والمشمولين بالحوادث ٢٦٧ شخصا.

اما عن السائقين وجنسياتهم فيقول النقيب شاق القحطاني رئيس قسم الحوادث بمرور الرياض.. والذي صرح بهذا «للجزيرة» بان عدد السعوديين منهم بلغ ٥٤١ سائقا و٣٣١ سائقا اجنبيا..

مدير معهد التدريب يتلقى خطاب شكر عن وزير المواصلات اليمني

تلقى الاستاذ علي محمد المغربي مدير معهد التدريب للاتصالات السلكية واللاسلكية والاذاعية بجدة.. خطاب شكر وتقدير من معالي المهندس احمد محمد الانسي وزير المواصلات والنقل في الجمهورية العربية اليمنية.. وذلك نظرا للرعاية والاهتمام لطلبة اليمن بمعهد الاتصالات والذين تم تخرجهم مؤخرا..

احتفال ثقافي وفني مساء اليوم بمناسبة (اليوم الوطني)

على شرف صاحب السمو الملكي الامير سطام بن عبد العزيز نائب امير منطقة الرياض يقام في الساعة الثامنة والنصف من مساء اليوم حفل بمناسبة اليوم الوطني للملكة.. وذلك في قاعة المحاضرات العامة غرب برج مياه الرياض.. وتقوم الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون بتنظيم هذا الحفل..

ايصال الهواتف بجدة يقلق راحة المواطنين!!

جدة - عبد الرحيم ادريس..
تناقش في جدة اليوم اهم المشاكل التي تسبب الازعاج للمواطنين من استمرار عمل الحفريات وعدم الانتهاء من اعمال السفلتة النهائية والرصف في اغلب شوارع جدة - حيث تستمر اعمال الشركات لمدد طويلة مما يتسبب ايضا في تشويه منظر الشوارع والمباني بشكل غير لائق. ومايدل عليه من اشغال البلدية في متابعة الاعمال لتنتهي في الوقت المطلوب.

ومن ناحية اخري فقد بدات ادارة الهاتف بجدة باتباع طريقة غير منظمة في اعمال توصيلات الهواتف للمنازل حيث يتم ذلك على حساب راحة المواطنين خاصة وان تمديدات الهاتف تقطع وتكسر يوميا عشرات الكيلومترات الطولية من خطوط الاسفلت المنتهية والارصفة التي تتكلف ملايين الريالات.

وعلمت الجزيرة بان الشركات المعمدة من قبل ادارة الهاتف بتنفيذ التوصيلات لاتفي ولا تلتزم باعادة الرصيف المتكسر او الاسفلت كما كان وهذا يؤدي الى تاخر استلام المشاريع المنتهية وبالتالي المنظر العام الذي يدل على التباطؤ والاهمال في تنفيذ المشاريع.

كما ان حل هذه المشكله ياتي بالتنسيق بين ادارة الهاتف ولجنة التنسيق العليا للمشاريع التي يجب ان تكون مخاطباتها مع ادارة الهاتف مباشرة وبدون الرجوع للشركات الفرعية المتعاونه مع الهاتف في التنفيذ.

ادارة الجوازات بالرياض تدعو الشركات والمؤسسات والافراد بانهاء اجراءات اقامتهم



كتب/عبد الله النفجان :
طلبت ادارة الجوازات والاحوال المدنية بالرياض من الشركات والمؤسسات والافراد في منطقة الرياض الاسراع بموافاتها بعدد العاملين لديهم الذين لم يتحصلوا حتى الآن على الاقامة. وذلك لتتمكن الادارة من انهاء اجراءات اقامتهم..

ويقول الاستاذ محمد بن غيث مدير الجوازات والاحوال المدنية بان هذه البيانات مطلوب توفرها قبل الخامس عشر من هذا الشهر..

واشار الى ان هذا الاجراء اتخذ نظرا لقرب موسم الحج هذا العام..

هبطت الطائرة اضطراريا.. ولم «يهبط» الركاب!

● كتب/الزميل عبدالله علي أحمد

تعرضت احدى رحلات الخطوط السعودية لخلل فني طارىء اثناء رحلتها رقم ٧٣٥ من الظهران الى الرياض يوم الاربعاء الماضي.. الامر الذي اضطرها للعودة الى مطار الظهران بعد اقلاعها منه باربعين دقيقة!!

وقد اتخذت كافة الاحتياطات لهبوطها الاضطراري وبسلامة الله ورعايته هبطت الطائرة.. ولكن الخطوط السعودية لم توفر سلما لنزول الركاب الا بعد مضي حوالي الربع ساعة من وقوف الطائرة.. ترى لو كانت الحالة لا تتحمل كل تلك التاخير ما هو مصير الركاب!!

وخلال ذلك الوقت كان الركاب في حالة نفسية سيئة خاصة وان وسائل التبريد والاضاءة كانت موقوفة عن العمل نظرا لظروف الهبوط الاضطراري!! الى المسئولين عن الخطوط السعودية بمطار الظهران نلفت الانظار لتوفير سلالم سريعة الانتقال لمواجهة مثل هذه الظروف..

وفي نفس الوقت نشيد بالجهود الاخرى التي بذلها موظفو الخطوط السعودية لتوفير مقاعد لركاب الرحلة ٧٣٥ مع الرحلات الأخرى!!

وللاحاطة فقط لا غير فان تلك الرحلة كان من المقرر ان تقلع الساعة الثامنة صباحا وقد اقلعت الساعة الثالثة والنصف وخلال تلك الفترة لم يقدم للركاب ما يجب ان يقدم لهم كوجبة الافطار او الغذاء او حتى عصيرا او ماء مثلجا على الاقل.

سفير استراليا يغادر المملكة بعد انتهاء عمله

جدة - واس :
غادر جدة صباح امس السيد رولد كنج سميل سفير استراليا بعد انتهاء فترة عمله كسفير لبلاده لدى المملكة.

وقد كان في وداعه بالمطار الاستاذ حسين مرزوقي رئيس المراسم بوزارة الخارجية بالنيابة واعضاء السفارة.

مدير عام الارصاد يحضر افتتاح مطاري تعز والحديدة

يغادر جدة اليوم الاثنين متوجها الى صنعاء الشيخ رميح منصور الرميح مدير عام الارصاد على راس وفد من المديرية العامة للارصاد لمشاركة الجمهورية العربية اليمنية بافتتاح مطاري تعز والحديدة.

وجدير بالذكر ان هناك مشاريع في كل من تعز والحديدة تقوم بتنفيذها المديرية العامة للارصاد بالمملكة..

(بروفيسور) يحاضر في اطباء الولادة بالرياض

حاضر البروفيسور الكندي ستيردو استاذ طب حديثي الولادة والاطفال بجامعة كندية في اطباء مستشفى الولادة والاطفال بالرياض..

وكانت المحاضرة عن طرق علاج الاطفال حديثي الولادة..

ويقوم البروفسور الكندي حاليا بزيارات للاجهزة الصحية بالمملكة والكشف على بعض الحالات المرضية بها اثناء تواجده بها بدعوة من مستشفى الملك فيصل التخصصي..

الامير سطام يستجيب لنداء اهالى الدرعية ويتفقد اضرار «الخلاطة»



استجاب صاحب السمو الملكي الامير سطام بن عبد العزيز نائب امير منطقة الرياض للشكوى التي تقدم بها اهالي الدرعية الى سموه حول الازعاج والاضرار التي يتعرضون لها نتيجة الدخان والتلوث من «الخلاطة» القريبة منهم .. وقد قام سمو الامير سطام بزيارة للمنطقة ووقف بنفسه على اضرار هذه «الخلاطة»..

وكانت «الجزيرة» قد اشارت الى هذه الاضرار.. واستجابة سموه لنداء اهالي الدرعية تدل على اهتمام سموه براحة المواطنين وحرصه على كل ما من شانه راحتهم وسعادتهم..

رئيس بلدية جدة يزور مراكز التدريب الجوي

جدة - مكتب الجزيرة..
عبد العزيز التميمي..
قام المهندس محمد سعيدفارسي رئيس بلدية جدة بزياره امس لمركز التدريب الجوي وقد صحبه في هذه الجولة عدد من المسئولين في السعودية يتقدمهم الكابتن احمد مطر نائب المدير العام وقد اطلع رئيس البلدية على مراحل التطور التي قطعها المركز والمستوي الذي بلغه واثنى سعادته على الجهود المبذولة خلف هذا العمل الجيد.

وتحدث الكابتن مطر عن انجازات السعودية وملاحقته خلال الاعوام الاخيرة وقال ان ٩٥٪ من المدربين في المركز هم من السعوديين. كما تتوسع السعودية في خدماتها بنسبة كبيرة تفوق الشركات العالمية في المجال الجوي. وكان من نتائج هذا التوسع ان وصل ركاب السعودية خلال العام اكثر من ٦ ملايين راكب.

وقال الكابتن مطر ان هذه الجهود لابد لها من تجاوب من قبل المواطنين وخصوصا فيما يتعلق بشئون الحجز.

مشاريع لبلدية صفوي ب ١١ مليون ريال

صفوي - واس..
تقوم بلدية صفوي بتنفيذ عدد من المشاريع تبلغ تكلفتها الاجمالية احد عشر مليون ريال..

وتشمل المشاريع التي تقوم البلدية بتنفيذها توسعةعدة شوارع وعدد من المرافق العامة في صفوي وام الساهك والاوجام والقميح..

كما ستقوم البلدية مستقبلا بتنفيذ عدد من المشاريع والمرافق العامة في صفوي والقري المجاوره لها.

تنظيم مسابقة للفنون المسرحية في الاحساء

الاحساء - واس..
ينظم مكتب الرئاسة العامة لرعاية الشباب بالاحساء مسابقة للفنون المسرحية في الخامس والعشرين من شهر ذي العقدة الحالي..

ويشترك في المسابقة التي تستمر لمدة يومين سبعة اندية من اندية المنطقة.

ويقوم المكتب كذلك بتنظيم ثلاث مسابقات ادبية على مستوي المملكة في مجال الشعر المنظوم المقفي والمقال والقصة..

كما يستعد المكتب لاقامة اسبوع التشجير بالمنطقة الشرقية واسبوع نظافة المساجد ومعسكر ترويحي ورحلات كشفية.. وقد تم رصد مبلغ مائة الف ريال لهذه الانشطة.

عميد الكلية المتوسطة بالرس رئيسا للجنة التعاقد مع اساتذة الكليات المتوسطة

الرس - مكتب الجزيرة - عبدالله المنصور:
غادر الرياض الى القاهرة الاستاذ محمد عبدالعزيز المنصور عميد الكلية المتوسطة بالرس وذلك لرئاسة لجنة التعاقد مع اساتذة للكليات المتوسطة بالملكة في مختلف التخصصات وكذلك التعاقد مع اساتذة للتعليم الخاص والتعليم الفني التابعة لوزارة المعارف.

والجدير ذكره انه تم تعيين كل من الاساتذة محمد العوفي وعلي الغزلان وعلي الهندي وناصر الهندي كمعيدين بالكلية المتوسطة بالرس.

الجزيرة
أسسها : عبدالله بن محمد بن خميس
رئيس مجلس الإدارة : عبدالله عبدالعزيز السديري
مدير عام المؤسسة : صالح العلي العجروش هاتف ٣٠٩٣٤
رئيس التحرير : خالد حمد المالك هاتف ٣٠٩٢٥
● المركز الرئيسي : المملكة العربية السعودية الرياض - شارع الناصرية - ص ب ٣٥٤ تلكس ٢٠١٤٧٩ - جزا في - س ج TELEX 201479 GAZATY SJ
الهواتف : السنترال ٢١٠٢٢/ ٢١٤٤٠ الإعلانات ٣٣٣٦١
الإعلانات : يتفق عليها مع الإدارة أو فروع المؤسسة ومندوبيها
الاشتراكات : ٢٥٠ ريالا عدا أيام الجمعة
● الفروع : ● جدة : ت ٤٩٧٤٤ ● الدمام : ت ٩٣٣٦٢٠٩ ● المدينة : ت ٢٩٢٢٨ ● حائل : ت ٢١٤٨٧ ● خميس مشيط : ت ٧٨٥١ ● بريدة : ت ١٦٩٦ ● عنيزة : ت ١١٦٤ ● الأحساء : ت ٢٣١٩٩ ● الجوف ● الرس : ت ٤٥٣ ● لندن : ت ٣٥٣٣٥٠٩